يا عمال العالم اتحدوا

المكتبة - الجامعة الاردنية

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٩ جمادى الاولى ١٣٩٢
٣٠ حزيران ١٩٧٢
العدد ١٤ السنة ال ٢٩
יום ו
30 6 72
מס' 14 שנה 29

بريطانيا تبحث في منع فتح مكتب منظمة تحرير فلسطين في لندن

تل أبيب - ردت وزارة الخارجية البريطانية على احتجاج اسرائيل بشأن اعلان منظمةتحرير فلسطين نيتها على فتح مكتب لها في لندن .. وجاء في الرد حسب الاذاعة الاسرائيلية - ان الوزارة البريطانية تبحث في الامر على اعتبار ان القوانين البريطانية لا تمنع فتح مثل هذا المكتب .

ويوحي مما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين البريطانيين يفكرون بالطرق القانونية لمنع فتح المكتب ..

والمعروف ان للمنظمة مكتبا في الولايات المتحدة .

هذا وتشن الصحافة الصهيونية في بريطانيا واسرائيل حملة على منظمة تحرير فلسطين بوصفها مسؤولة عن جريمة مطار اللد .. كل ذلك لتحول دون نشاط المنظمة الاعلامي في غربي اوروبا .

مؤتمر القمة الهندي - الباكستاني يواصل اعماله

سيملا - بعد اللقاء الاولي الذي تم اول امس بين رئيسة الوزراء انديرا غاندي والرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي وصل الى هذه المدينة الهندية يوم الاربعاء ، بدأ خبراء الدولتين بحث المشاكل المعلقة بين الجانبين توطئة لجولة اخرى من مؤتمر القمة الهندي الباكستاني ..

واذاعت وكالات الانباء ان الخلاف بين الجانبين يدور حول التوجه العام لكل منهما .. فالهند تريد بحث تسوية كافة المشاكل في حين ترى الباكستان معالجة كل قضية على حدة.

وقد كان اللقاء الاولي بين انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو وديا امتاز بتصريحات متبادلة بشأن رغبة الطرفين في انهاء المشاكل بينهما وفتح صفحة جديدة في علاقاتهما .

مجلس الامن يندد باسرائيل لعدوانها على لبنان

★ مطالبة اسرائيل بوقف أعمال العدوان حالا واطلاق سراح الضباط السوريين ★ ديان ودافيد اليعازر يواصلان التهديد بالعدوان ويتجاهلان قرار مجلس الامن ★ صحيفة بريطانية تقول : ١٩٠ قتيلا وجريحا ضحية الهجوم الاسرائيلي على لبنان

★ الوزير آلون يحاول التخفيف من وطأة الجريمة بالزعم انه وقع خطأ اثناء الهجوم الجوي ادى الى قتل عدد من سكان حاصبيا

كان لقرار مجلس الامن هذا الاسبوع الذي أدان العدوان الاسرائيلي على لبنان أصداء كبيرة في جميع أنحاء العالم مما أوقع الارتباك في صفوف الحكومة الاسرائيلية التي حاولت أن تفسر جريمة القتل الجماعي في لبنان بأنه مجرد خطأ فني : فبأغلبية كبيرة - ١٣ صوتا مع امتناع دولتين قرر مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ٦/٢٧ التنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان ، ودعا حكومة اسرائيل الى الانصياع لقرارات مجلس الامن والامتناع حالا عن اي اعتداء جديد على سيادة لبنان وسلامة أراضيه. وطالب قرار مجلس الامن باطلاق سراح العسكريين السوريين واللبنانيين الذين أسرتهم القوات الاسرائيلية في ٦/٢١ داخل اراضي لبنان ، في أقرب وقت .

وجاء في القرار أن اعمال اسرائيل تعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة . كما نص على أنه اذا لم تنصع حكومة اسرائيل لهذا القرار : «يعود مجلس الامن الى الانعقاد للنظر في الخطوات المناسبة التي يجب اتخاذها».

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح تقدمت به بريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا . وقد أخفقت جميع محاولات جورج بوش ، مندوب الولايات المتحدة ، لتخفيف لهجة القرار. وقد حاول المندوب الاميركي ايجاد «موازنة» بين المعتدي والمعتدى عليه ولكنه لم يستطع حشد التأييد الكافي بين أعضاء مجلس الامن لقبول هذا التعديل . ولذلك امتنع المندوب الامريكي عن التصويت ومعه مندوب بنما .

هزيمة دبلوماسية لاسرائيل

وكان قرار مجلس الامن ، الذي حظي بأغلبية كبيرة من الاصوات هزيمة دبلوماسية شديدة لحكومة اسرائيل وأسيادها الامبرياليين الامريكيين .. وقد ناقش مجلس الامن هذا العدوان بناء على شكوى تقدم بها لبنان بعد سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية في الاسبوع الماضي على لبنان من الجو والبر والبحر . وقد نجم عن هذه الاعتداءات سقوط ١٩٠ من القتلى والجرحى في لبنان . فقد كتبت صحيفة « ساندي تايمز» لمراسلها في بيروت في ٦/٢٥ أن كثيراً من الضحايا سقطوا في بلدة حاصبيا بعد غارات قام بها السلاح الجوي الاسرائيلي .

وفي غارة أخرى قامت بها القوات الاسرائيلية على لبنان أسرت القوات الاسرائيلية عددا من الضباط السوريين واللبنانيين الكبار ، وقتل وجرح في هذا الهجوم عدد من الجنود اللبنانيين .

هذا وقد أعلن وزير الدفاع موشه ديان ، يوم الثلاثاء ، في تريات شيمونه أنه في الفترة القريبة القادمة سيجري التأكيد على سياسة الردع بهدف وقف نشاط الفدائيين داخل حدود لبنان . ومن الجدير بالذكر أن ديان رفض الاجابة على سؤال أحد الصحفيين الذي سأل هل كان قصف قرية حاصبيا نتيجة خطأ . (يديعوت ٧٢/٦/٢٨).

وفي الواقع أحدث هذا العدوان العسكري الاسرائيلي الذي ذهب ضحيته عشرات السكان المسالمين في لبنان ، وخصوصا في بلدة حاصبيا ، والدمار الذي ألحقته الغارات والقصف سخطا شديدا في العالم . وفي سبيل تخفيف وطأة الجريمة على الرأي العام ، وفي محاولة تلطيف قرار مجلس الامن أعلن ايغال الون نائب رئيسة الحكومة بعدمشاورات قام بها وزير الخارجية مع ممثلي سفارة أمريكا في اسرائيل ، أن قصف قرية حاصبيا كان خطأ .

وردد ايغال ألون في الكنيست يوم الثلاثاء تصريحه هذا ردا على استجواب تقدمت به بعض الكتل فقال انه أثناءاحدى الغارات على لبنان في الاسبوع الماضي ، وقع خطأ سقطت نتيجة له عدة قذائف على البلدة الدرزية حاصبيا أدت الى مقتل عدد من السكان .

ان هذا التصريح حربائي من

- البقية على صفحة ٦ -

بعض اهالي اقرث الذين وفدوا الى مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا وقد اعتصموا في المطرانية مطالبين بعودتهم الى قريتهم واراضيهم .

عضو الكنيست توفيق طوبي يشجب بشدة الغارات الاسرائيلية على القرى الامنة

ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست في جلسة الثلاثاء ٧٢/٦/٢٧ تنديدا شديدا بالعدوان الذي قامت به القوات الاسرائيلية من البحر والجو والبر على القرى اللبنانية والذي أدى الى قتل عشرات من المواطنين المسالمين خصوصا في قرية حاصبيا ..

وكانت الكنيست في جلستها المذكورة تناقش القراءة الثانية لقرض الامن . وقد أعرب النائب الشيوعي عن معارضته لمشروع القانون الذي ينص على زيادة قرض الامن عما كان عليه سنة ١٩٦٩ ، من ٦٢٥ مليون ليرة الى ٩٠٠ مليون ليرة في السنة .

وقال النائب الشيوعي ان هذه الاموال التي تجبى من الجمهور ليست للامن بل لمواصلة سياسة الحرب والاحتلال .. وآخر مظهر لهذه السياسة هو القصف والرماية من الارض والبحر والجو ضد لبنان وعلى قرى مسالمة وعلى مواطنين ابرياء ان هذا العمل هو قتل اجرامي للنساء والاطفال يستوجب أشد التنديد .. ان من توهمه الدعاية بأن هذه هي الطريق لوضع حد للاعتداءات على سكان الحدود الابرياء يخطىء خطأ فادحا .

لان مثل هذه الاعمال التي قامت بها الحكومة مؤخرا من الهدف منها واضح جدا ليس حماية أرواح سكان اسرائيل بل زيادة التناقضات الداخلية في لبنان نفسه ، تقوية الرجعية اللبنانية ، ومظاهرة عضلات اسرائيلية أمام الشعوب العربية ومحاولة لعزل الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني عن بقية الشعوب العربية .

ان هذه الاعتداءات الدموية هي لشل النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ، وهي رد - في خدمة الامبريالية الامريكية - على التطورات التقدمية في العالم العربي وخصوصا التطور الاخير المتعلق بتأميم بترول العراق .

ان هذا الهجوم على لبنان الذي سقط ضحية له في بلدة حاصبيا وحدها أكثر من ٥٠

- البقية على صفحة ٦ -

كلمة الاتحاد

الازمة الشكلية .. والازمة الحقيقية

ستعود رئيسة الوزراء غولده مئير الى البلاد من المؤتمر الاشتراكي الدولي لتواجه أزمة وزارية مزدوجة .. فمن الناحية الاولى يقترب موعد التصويت على مشروع قانون الاحرار المستقلين الذي ينص على الاعتراف بشرعية الزواج المدني .

ومن الناحية الثانية سيكون على جدول اعمال الكنيست مشروع تعديل قانون العودة ، قدمه جناح المتدينين - اغودا - ويدعو الى النص على اعتبار التهويد تهويدا اذا جرى حسب الطقوس الارثوذكسية فقط ..

وفي الحالتين سيعني الحسم هزة وزارية - خصوصا وان رئيسة الوزراء ، يؤيدها حزبها والمتدينون ، اعلنت ان تصويت نواب مبام مع الاحرار المستقلين بشأن الزواج المدني يجب ان يؤدي الى خروجهم من الوزارة انطلاقا من مبدأ المسؤولية الجماعية التي تفترض ان لا يخرج اي وزير او تكتل ائتلافي عن الامور المتفق عليها .. وبذلك اوحت ان ما ينطبق على انصار الزواج المدني ينطبق على انصار التهويد الارثوذكسي ..

والسؤال : ايعود جو الازمة الوزارية فعلا الى خلافات حول الزواج المدني ؟. وحول التهويد ؟.

ازاء المشاكل الكبرى التي تواجه اسرائيل يبدو الجواب بالايجاب على السؤال مفارقة من المفارقات .. ولهذا فمن الواجب التفتيش على جذور الازمة في غير هذه الامور ..

ولعل ((عل همشمار)) امس أوحت بالحقيقة حين اذاعت بشكل بارز ان محافل اقتصادية في التجمع تناصر فكرة انتخابات نيابية باكرة ..

واعتمدت الصحيفة المبامية في هذا الامر على ان الاقتصاديين يعتقدون ان البلاد تتجه نحو قرارات اقتصادية مرة لن تحظى بالتأييد ، ولذلك فمن الافضل اجراء الانتخابات الان حتى لا يؤثر الوضع الاقتصادي على نتائجها ويضعف مكانة التجمع .

ان المحافل الحاكمة غير مطمئنة من تأييد الجماهير .. وهي تدرك ان استمرار أزمة الشرق الاوسط .. واعباء نفقات التسلح الاسطورية .. وهبوط مستوى معيشة

- البقية على صفحة ٦ -

اهالي اقرث يؤججون الكفاح ليعودوا الى قريتهم

حيفا - لمراسل الاتحاد - غادر اهالي اقرث ، بعد ظهر أمس الاول ، دار المطرانية ، حيث اعتصموا فيها صبيحة ذلك اليوم ، احتجاجا على رفض السلطات السماح لهم بالعودة الى قريتهم المهجورة ، وعادوا الى اماكن سكناهم في الرامة وفي غيرها .

وقد وافق الاهالي على انهاء الاعتصام بعد ان اتفقوا مع سيادة المطران يوسف ريا على تأليف وفد برئاسته يسافر يوم الخميس (أمس) الى القدس ليقابلوا نائب رئيسة الحكومة يجئال الون ويعرضوا القضية امامه .

واعلن ممثلون عن اهالي اقرث فانه اذاكان رد الحكومة ايجابيا وسمح لهم بالعودة الى قريتهم فسوف يبطلون قرارهم بالاعتصام في دار المطرانية ويعودون الى بيوتهم ليستعدوا للرجوع الى اراضيهم في اقرث . اما اذا كان الجواب سلبيا ورفض طلبهم فسوف يعتصمون في دار المطرانية ويضربون عن الطعام ، هم واولادهم ، الى ان توافق السلطات على اعادتهم الى قريتهم .

هذا ويذكر ان أهالي اقرث - وكذلك كفر برعم - الساكنين في حيفا واماكن اخرى اقبلوا زرافات زرافات ليعبروا عن تضامنهم مع ابناء بلدهم وعن مطالبتهم السلطات بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم .

والمعروف ان فريقا من اهالي اقرث عاد قبل اسبوعين الى القرية ونام في العراء استعدادا لاقامة مساكن ، يأوون اليها ، وذلك تنفيذا للقرار الذي اقرته محكمة العدل العليا في القدس قبل ٢١ سنة ويدعو الى ارجاع سكان اقرث الى القرية ، التي اجلوا في حينه ، مؤقتا عنها .

ويوم الثلاثاء الماضي سارع العديد من المسؤولين الحكوميين الى الادلاء ،

- البقية على صفحة ٦ -

بدو مشارف رفح يتوجهون بالشكوى الى الامم المتحدة والمحكمة الدولية

حيفا - مكتب الاتحاد - بعث مشايخ البدو ، الذين طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي من مشارف رفح ، مؤخرا ، بمذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، والى المحكمة الدولية في لاهاي ، طالبوا فيها بالتدخل من اجل اعادتهم الى اراضيهم التي شردوا منها

واعلن مشايخ البدو انهم يستعدون للسفر في الايام القريبة الى القدس ، لكي يحاولوا الاجتماع هناك مع رئيس الدولة وكذلك مع وزير الدفاع .

وكان مشايخ بدو مشارف رفح قد بعثوا قبل اسبوعين بمذكرة الى رئيس الدولة ورئيسة الحكومة والوزراء اعلنوا فيها انهم يفضلون الموت على التنازل عن حقهم في العودة الى اراضيهم ولن يقبلوا اي تعويض عنها .

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري كان قد انذر هؤلاء المشايخ بأنهم اذا لم يقبلوا بالتعويضات المقترحة عليهم حتى ٢٦-٦-٧٢ (يوم الاثنين الماضي) فسيخسرون حقهم في التعويض وستتخذ اجراءات ضدهم .

هذا وتستمر في الاتساع حركة الاحتجاج على نهب الاراضي في مشارف رفح .

وبتاريخ ٢٠-٦ أدلت « حركة السلام والامن » ببيان دعت فيه الى اعادة بدو مشارف رفح الى اراضيهم ، وطالبت بنشر تقرير لجنة التحقيق التي تشكلت لبحث شكواهم .

الثوار الفيتناميون يشددون هجومهم على هوي

اسقاط ٢٧ طائرة امريكية فوق اراضي فيتنام..

تفيد انباء القتال في فيتنام الجنوبية ان قوات الثوار تواصل لليوم العاشر على التوالي هجماتها على الطريق رقم ١ المؤدي الى مدينة هوي .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي ورماة المدفعية التابعة لقوات جبهة التحرير يطلقون الاف القذائف والصواريخ على الخطوط الدفاعية لقوات سايغون . وامس الاول تعرضت قاعدتا كينغ وباستون والمراكز القريبة منها لقصف مركز قام به الثوار .

وامس امطر الثوار ثلاثة مواقع حكومية اخرى قرب مدينة هوى بوابل من نيران مدافع الهاون. دارت بعدها معركة عنيفة بين الثوار وقوات سايغون ..

وافادت انباء سايغون ان عدة معارك واشتباكات وقعت حول مدينة آن لوك ، التي ما زال الثوار يحاصرونها وما زالت معزولة لعدم استطاعة النجدات الحكومية اعادة فتح الطريق اليها .

اسقاط ٢٧ طائرة امريكية

وزعم امس ناطق عسكري فيتنامي جنوبي في سايغون ان القوات الحكومية تقوم الان بهجوم مضاد على مواقع الثوار في منطقة كوانغ تري لاستعادتها من ايديهم ، وان الطائرات الامريكية قامت باعنف الغارات على مواقع الثوار تمهيدا للهجوم المذكور

هذا ويذكر ان قوات تابعة لحكومة سايغون من جيش المظلات حاولت اقتحام مواقع الثوار في هذه المنطقة ، الا انها ردت على اعقابها بعد ان تكبدت خسائر فادحة .

ويأتي الهجوم الجديد المدعوم بالقصف الامريكي في محاولة ثانية لمنع تقدم قوات الثوار نحو مدينة هوى ،

- البقية على صفحة ٦ -

هبوط سعر الجنيه الاسترليني

لندن - هبط سعر الجنيه الاسترليني الى ٢،٤٨ دولار بعد قرار الحكومة البريطانية ((تعويم)) الجنيه (اي تركها حرة تقرر الاسواق سعرها).

وفي الوقت ذاته هبط سعر الدولار في السوق المالي في سويسرا ..

واحدث هبوط الجنيه الاسترليني اضطرابا في الاسواق وان لم يغير اسعار العملات الاوروبية بين بعضها البعض .

وامس الاول عادت البنوك في اسرائيل - بعد توقف - الى التعامل بالنقد الاجنبي وانسجمت في ذلك مع الاسواق المالية العالمية .

ولكن الانسجام كان شكليا .. فتعويم الجنيه الاسترليني وهبوط سعرها اضر بالمصدرين الاسرائيليين الذين طالبوا وزير التجارة والصناعة بتعويضهم لقاء الخسائر التي تسببت عن هبوط الجنيه .

وكتبت الصحف ان منتجي الاخشاب والاغذية المحفوظة كانوا اكثر من تضرر .

تحيـــة الرفيـــق اميليو سيريني ـ ايطاليا



اميـــليو ســـيريني

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

باسم المليون وثمانمئة الف الاعضاء في الحزب الشيوعي الايطالي واتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالية ، يشرفني ان انقل الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات الاخوية من اللجنة المركزية وقيادتها ومن رئيسها الرفيق لويجي لونجو وسكرتيرها العام الرفيـــق ارنيتو بيرلنجوير .

ان هذا المؤتمر يحمل بفضل اشتراك عدد كبير من وفود الاحزاب الشقيقة ذات الوزن ، الى جانب مندوبي المؤتمر ، طابع مظاهرة العظمة الاممية البروليتارية والنضال من إجل السلام . انني اعبر لكم عن تضامن تسعة ملايين وثلاث مئة ألف ناخب منحوا تأييدهم في الانتخابات الاخيرة في السابع من ايار للحزب الشيوعي الايطالي ، وكان هذا اكبر عدد من المصوتين للحزب في الانتخابات منذ تحرير بلادنـــا من نير العبودية النازية ـ الفاشية .

لقد خاض حزبنا في السنوات الاخيرة نضالات عظيمة للطبقة العاملة ، ونحن نبرز ان ساعات الاضراب في ايطاليا ساوت ساعات الاضراب في كل الاقطار الراسمالية . لقـــد تطور نضالنا في اتجاه اسقاط ائتـــلاف المركز ـ الوسط الحكومي الامر الذي ادى الى ظهور اتجـــاهات فاشية ـ جديدة معينة .

ان تحقيق وحدة العمل النقابي والمكاسب الهامة على طريق توحيد النقابات المهنية على اساس النضال الطبقي الذي ينتيجه ، مجددا ، الحزب الاشتراكي الايطالي ، قد مكنا حتى قبل الانتخابات الاخيرة من هزم الحكومة ، حكومة المركز ـ اليساري . ولكن الانحراف الى اليمين في قيـــادة المسيحيين ـ الدمقراطيين التي خنعت لضغط جماعات ذات تاثير لم يتمكن حتى الآن من تحقيق الهدف الذي وضعه امامنا مؤتمرنا الاخير : حكومة ذات توجه دمقراطي قـــادرة على تصفية التمييز المعادي للشيوعية وضمان اشتراك نشيط لجماهير الكادحين الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليكيين في القيادة السياسية للدولة .

في الوضع القائم في ايطاليا ـ هذه البلاد التي فيهـــا جذور قوية وعميقة بشكل خاص لتقاليد الاممية البروليتارية والنضال من اجل السلام ـ فان سياستنا لم تكن لتستطيع احراز النجاحات الهامة ، التي احرزت في الانتخابات في الشهر الاخير ، لولا انها وضعت في مركز نشاطها هدف النضال من اجل استقلالنا القومي ضد الاستعمار ، ضـــد الاعمال العدوانية في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط وفي أمكنة أخرى . ان نشاطات التضامن مع شعوب فيتنـــام والهند الصينية لاقت في ايطاليا فهما سياسيا وكانت واسعة بشكل معروف جيدا . اسمحوا لي ان اذكر لكم هنا اهمية الصلات التي ربطت بين حزبنا واوسع فئات الشعب الايطالي الشعبية القائمة منذ مدة مع حركة التحرر للشعوب العربية التي اشترك مندوبوها كضيوف وبعد كبير في مؤتمرنـــا القطري الاخير . اسمحوا لي ان اؤكد ان علاقات التضامن الكفاحي تربط منذ وقت طويل بين حزبنا والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نتابع نضاله البطولي والعنيد من اجل وحدة الكادحين اليهود والعرب ، ومن اجل الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل اعتراف البلاد العربية بحق قيام دولة اسرائيل ، هذا النضال الذي تابعته بوصفي واحدا من مؤسسي وقادة حركة السلام العالمية . ولكن اهم ما أريد ان ابلغه لكم هو الاهمية الخاصة التي نوليها لاعمال التضامن مع حزبكم ومع حركة التحرر العربية ـ هذه الاعمال التي لها مكانها البارز في الحياة السياسية في بلادنا .

منذ بداية الحرب العـــدوانية في سنة ١٩٦٧ ، عمليا وجد موقف حزبنا الذي وقف بلا تردد ضد العدوان وكذلك من اجل ان ينفذ حالا قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، صدى ايجابيا للغاية من جانب اوسع فئات الشعب الايطالي ، بما في ذلك جماهير واسعة من الاشتراكيين ـ الدمقراطيين . تحت تأثير هؤلاء صدق قسم من جماهير الشعب الاكاذيب حول وجود خطر مزعوم بابادة يهـــود اسرائيل . واضح انه في بلاد كبلادنا ، قاست من ويلات الاحتلال النازي (والتي كانت موحدة في التنديد بالجرائم ضد اليهود) من الممكن ان يكون هنالك تصديق معين لحملة الاكاذيب هذه التي وصفتها اعلاه وعلى الاخص عندما ينشر هذه الحملة أناس يسمون انفسهم « يساريين » . وهـــذه الدعاية تؤثر بشكل خاص على قسم من اليهود الذين انقذوا من المذابح النازية . انا نفسي سمعت نقاشا مع يهود هم عادة محسوبون على اليسار ويصوتون للشيوعيين ، كانوا قلقين جدا بسبب التهديد الحقيقي الذي آمنوا انه موجود لليهود في اسرائيل . وقد اتيحت لي الفرصة ان افسر لهم ان الخطر الحقيقي الوحيد الذي يهدد اليهود في اسرائيل هو ذلك الخطر الناتج عن سياسة حكومة معادية للشعب خاطرت بعد عدوان ١٩٥٦ بمجرد الاعتراف بحق قيام اسرائيل وذلك عندما تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعندمـــا قامت بالاعتداءات الدائمة ضد كل العالم العربي .

منذ ذلك الوقت فان تمسك حزبنا بالمواقف المبدئية وكذلك التطورات نفسها في البلاد وفي الشـــرق الاوسط وسياسة السلام المثابرة ، سياسة التأييد لحركة التحرر العربية من جانب الاتحاد السوفييتي اسهمت اسهاما حاسما في آخر الامر . فمن اجل التضامن العالمي مع الاهداف التي يناضل حزبكم من اجلها احب ان اذكر لكم انه ازاء صعود

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اضواء على معركــة الرئاســة الامريكيــة

بقلم : اميـــل تومـــا

لقد بدات معركة الانتخابات تسيطر على الحيـــاة السياسية في الولايات المتحدة وتقرر ســـلوك المتنافسين وتصرفـــاتهم ..

وفي الشهر القادم تدخل المعركة مرحلة جديدة بانعقاد مؤتمر الحـــزب الدمقراطي في ميـــامي (ولايـــة فلوريدا) ومصادقته على برنامجه الانتخابي واختيـــارد مرشحـــه في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية .

كذلك سيعقد الحزب الجمهوري مؤتمره ، والمتوقـــع ان يختار الرئيس الحالي ريتشارد نيكـــون ليخوض برايته الانتخـــابـــات فلا يتصور احد ان يتحـــداه اي متطلع الى الرئاسة في حزبه ..

ظـــاهرة ـ « مـــاك جفرن »

وكالعـــادة ـ حين يكون الرئيس جمهوريـــا ـ كثر المتطلعون الى الفوز بترشيح الدمقراطيين في معركة الرياسة التي ستجري في الخريف القـــادم ..

ومن خلال جولات المنافســـة الاولى بين هؤلاء اتضح ان بعض الذين ولجوا الميدان لا طاقة لهم على ولوجه .. وقـــد يكونون ولجوه بقصد ابتزاز مكاسب سياسية او اقتصادية .

وفي البداية وقف في المقدمة ادموند ماسكي الذي كـــان مرشح الدمقراطيين لمنصب نائب الرئيس في الانتخـــابـــات الماضية .. وهوبرت همفري الذي كان مرشح الدمقراطيين لمنصب الرئيس في تلك الانتخابات ..

وبعد هذين ظهر في مكان بارز جورج ولاس حاكم الباما المعروف بتماثله مع القوى العنصرية ، المغالية بالرجعية ..

ثم في المرتبة الرابعة كان يلوح في الافق الشيخ جـــورج ماك جفرن .. الذي وصفته الصحافة الامريكيـــة بمواصل طريق الشيخ يوجين مكارتي الذي حـــاول الفـــوز بترشيح الدمقراطيين ليخوض انتخابات الرياسة في المرة المـــاضية واخفق لان العناصر اليمينية في الحزب تخوفت من دعوتـــه الليبرالية .. واصراره على وقف الحرب في فيتنام .

وفجأة خلف مـــاك جفرن جميع المتنافسين وراءه .. وفي سلسلة من الانتخابات التمهيدية التي تجري في الولايات لاختيار اعضاء المؤتمر الدمقراطي فاز ماك جفرن بتأييد اكثر من ١٣٠٠ عضو وبذلك اقترب جدا من نقطة الحســـم .. فقواعد « اللعبة » تتطلب ان يكسب تأييد ١٥٠٩ اعضـــاء ليفوز بالترشيح ..

ولم يكن من الصعب معرفة اسباب انتصـــارات مـــاك جفرن المتوالية وخصوصا في نيويورك حيث فاز بتأييد اكثر من ٢٢٥ مندوبا من ٢٧٨ مندوبا هم مجموع مندوبي الولايات الى المؤتمر الدمقراطي .. لقد التف حوله الليبراليـــون .. والسود والفئات الاجتماعية الناقمة على نهج الرئيـــس الحالي نيكسون داخليا وخارجيا ، لانه استطاع ان يقنعها برغبتـــه في التغيير اولا وطاقته على ذلك ثانيا ..

اما دعوته الداخليـــة فتلخصت حســـب « تـــايم » ـ حزيران ٢٦ ، ١٩٧٢ ـ بقوله : « يجـــب على كل امريكي ان يدفع حصته العادلة ومن حق كل امريكي ان يتسلم حصته العادلة » .. وكان القصد التلويح بنسخة جديـــدة من دعوة « روبن هود » الشخصية الاسطورية التي اســـتولت على اموال الاغنياء ووزعتها على الفقراء ..

ولم يكتف ماك جفرن بالشعار بل تعرض الى القضـــايا العينية فأعلن استعداده على انفـــاق ٥٥ مليـــار دولار على الشؤون الاجتماعية .. وفصل هذا الانفاق كما يأتي :

* ١٥ مليار تنفقها السلطات الاتحادية على التعليـــم وبذلك تخفف العبء عن الولايات بقدر الثلث مما سيمكنهـــا من تخفيض ضرائبها .
* ٣ مليارات تنفقها ايضا السلطات الاتحـــادية على بنـــاء المدارس والمستشفيات ..
* ٣ مليارات تنفقها الحكومة على محاربة التلويث ..
* وينفق الرصيد على مقاومة المخدرات وايجاد الظروف التي تمكن طلاب العمل من العمل ..

ومن اجل تحقيق هذا البرنامج الاصلاحي اقترح مـــاك جفرن تقليص ميزانية الدفاع ب ٣٢ مليـــار دولار خـــلال السنوات الثلاث القادمة .. وهذا يعني تخفيض الميزانيـــة الحربية من ٨٣،٤ مليار دولار لعام ١٩٧٢/١٩٧٣ الى ٥٤،٨ مليار دولار في عام ١٩٧٥ .

ومن السهل فهم رنين هذا البرنامج في اذان الفئـــات الشعبية في بلاد بلغ عدد المتعطلين فيها ٦ ملايين .. وبلـــغ عدد الجياع او الذين على شفا الجوع ٣٠ مليون انسان ..

وقابل هذا البرنامج الداخلي ببرنامج خارجي .. فوعد بوقف الغارات الجوية الامريكية على فيتنام الدمقراطيـــة خالا .. كما وعد بسحب كافة القوات الامريكية من الهنـــد الصينيـــة .

وفي الوقت ذاته دعا الى عدم تورط بلاده في مهمـــات عسكرية لا ترتبط بمصالح الولايات المتحدة بشكل حاسم ..

والسؤال كيف ينجح ماك جفرن حيث اخفق يوجـــين مكـــارتي ..

لا يزال هناك مجال للمناورات التي قد تقضي عـــلى أمل ماك جفرن في النجاح على الرغم من انه اصبح قـــاب قوسين او ادنى منه ..

ومع هذا فقد لاحظت الصحافة الامريكية ان من اسرار نجاح ماك جفرن انفاق هيئة اركانه على الجولات الانتخـــابية التمهيديـــة ..

وأضافت الصحافة ذاتها ان كبار المـــاليين يسهمون في صندوق ماك جفرن الانتخابي بدون أن يقلقهم برنامجـــه الانتخابي او دعوته الاصلاحية ..

وكتبت « تـــايم » الامريكيـــة (١٩-٦-٧٢) تصف اجتماع ماك جفرن بحكام بعض الولايات فأوحت انه طمأنهم على انه لن يكون سياسيا « بريا » .. وهناك الكونغرس الذي يوازن بين الامور .. مما دعا المجلة الى الاعتقاد بـــأن مـــاك جفرن بدأ ينتقل من « اليســـار » الى الوسط ..

وفي الواقع ينتسب ماك جفرن الى الطبقة الحاكمة .. والى الاحتكارات التي تؤلف قاعدتها الاقتصادية .. والقضيـــة الجوهرية في المعركة الانتخابية الدائرة الآن هي انها تدور في اطار المحافل الحاكمة وبين فئاتها .. وانها قضية خلاف بين تلك الفئات حول التوجه نحو الناس واسلوب العمل في الظروف القائمة في الولايات المتحدة .. ونجاح ماك جفرن في الفـــوز في ترشيح الدمقراطيين يحمل ملامح ايجابية من نـــاحيـــة وتواحي سلبية من ناحية ثانية ..

اما النواحي الايجابية فهي في اضطراره الى التلويح بالاصلاحات الاجتماعية وتخفيف الدعوة العدوانية المغامرة..

اما النواحي السلبية فهي انتســـابه الطبقي وعـــدم ممكاناته تغيير النظام تغييرا جذريا يتوافق مع مصالح القوى الشعبية المتضررة من نظام التفرقة العنصرية والاستغـــلال الطبقي الشنيع .

قضيـــة الشرق الاوسط في الانتخابات

في الاســـبوع المـــاضي اتهمت بعض الصحف ســـفير اسرائيل في واشنطن اسحاق رابين بالتدخل في الانتخـــابـــات الامريكية . وعزت له تصريحا كان مفاده ان الامور بالاعمال ليس بالاقوال .. وتفسير ذلك ان الرئيس الامريكي نيكسون يؤيد موقف حكام اسرائيل سياسيا وماديا الى ابعد الحدود لذلك فهو افضل من المرشحين الدمقراطيين الذين يعربون عن تأييدهم بالاقوال ..

لقد نفى الســـفير الاتهام .. ودافعت غولـــده مئير رئيســـة الوزراء عنه .. ونفت تدخله في الانتخابات .

ولكن ذلك لم يمنع الصحف من نشر انبـــاء تـــأفف المرشحين الدمقراطيين وخاصة ماك جفرن من تصريحـــات رابـــين .

والمهم هنا ان زعماء الجمهوريين والدمقراطيين بـــدأوا يتـــسابقون في اعلان تأييدهم مواقف حكـــام اسرائيل ليفوزوا بما اصبح يطلق عليه « الاصوات اليهودية » التي تحســـم الموقف في ولاية نيويورك بوصفها ولاية مقررة في الانتخابات..

وفي الانتخابات التمهيدية في نيويورك ـ التي ترســـل ٢٧٨ مندوبا الى المؤتمر الدمقراطي ـ حـــاول منافســـا ماك جفرن، هوبرت هامفري وادموند ماسكي النيل من منافسهما عن طريق تضخيم تشهيرهما بسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والمغـــالاة في تـــأييد الموقف الاسرائيلي الرســـمي ..

وهكذا صرح هامفري ان « الاتحاد الســـوفييتي اتخـــذ سياسة « عدوانية » !! في الشرق الاوسط وعكر الميـــاه للحيلولة دون الوصول الى تسوية بالمفاوضات .. وللذلـــك فعلى الولايات المتحدة ان « تقنع » الاتحـــــاد الســـوفييتي بالابتعـــاد عن المنطقـــة !!

وبمثل هذا الكلام صرح مـــاسكي واكد ان اسرائيل « تواجه اخطارا خارجية حقيقية » ..

وبهذين التصريحين حاول المتنافســـان اظهار ماك جفرن لا مباليا بمصير اسرائيل .. (جروزلم بوست ٢٦-٦) .

ورد ماك جفرن على هذا الكلام فاعلن انه في حالـــة انتخابه رئيســـا للجمهورية فسيعمل كل شيء ضروري مـــن اجل ضمان بقاء اسرائيل ..

وفي هذا الجو اقرت لجنة المئة والخمسين التي صاغت برنامج الدمقراطيين الانتخابي على فقرات البرنـــامج التي تعالج الوضع في الشرق الاوسط وتتلخص في :

* التعهد بتزويد اسرائيل بالطـــائرات وبـــالاجهزة العسكرية بالقدر الذي تحتاجه من اجل المحافظة على طاقة ردعهـــا .
* السعي في سبيل ترتيب المفاوضات المباشرة بـــين اسرائيل والدول العربية بهدف الوصول الى تسوية سياسية دائمة تقوم على الاتفاق على حدود آمنة يمكن الدفاع عنها !!
* الاحتفاظ بقوات عسكرية واعلان تعهدات سياسية في وسعها ردع الاتحاد السوفييتي عن اللجوء الى القوة !!
* الاعتراف بالقدس عاصمة اسرائيل ونقل الســـفارة الامريكية اليهـــا .
* والاعتراف بمسؤولية المجموعة الدولية ازاء مشاكل حل قضايا اللاجئين العرب (واليهود !!!) في المنطقة ..

ولكن اقرار هذا البرنامج لم يمر دون نقاش شديد ..

فالنائبة الدمقراطية السوداء (من بروكلين) : شـــيرلي شيزولم تصدت لهذا البرنامج وحاولت تعديله بحيث يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقالت ان خلق دولة اسرائيل في فلسطين كـــان المفروض ان يكون اصلاحا اخلاقيـــا قـــام بـــه الغرب ازاء الجرائم التي ارتكبها هو ضد اليهود في تـــاريخهم الطويل ، ولكن في خضم الفرح بذلك تجاهل العالم مصـــاعب الفقر والبؤس التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني .

طبعا لم تنجح شيرلي شيزولم في اقنـــاع الاكثرية برأيها .. ولكن مجرد رفع شعاراتها من اثره ان يقنـــع الكثيرين بضرورة وقف هـــذه المنـــافسة لكسب مـــا يسمى « بالاصوات اليهودية » !

وبعد كل هـــذا يبقى الامر الجوهري ـ ان حكـــام الولايات المتحدة ينطلقون في تأييد اســـرائيل من مواقعهـــم الامبريالية ومصالحهم ولن يغيروا مواقفهـــم ازاء الشـــرق الاوسط الا اذا اضطرتهم الشعوب على ذلك .



هذه الصورة نشرتها « نيوز ويك » (١٩-٦-٧٢) ، وتظهر احد اللقاءات الواسعة التي كانت تجري بين ماك جفرن ، المتطلع الى الفوز بترشيح الحزب الدمقراطي في معركة الرئاسة وانصاره .. ويبدو ماك جفرن وقد رفعه انصاره على الاكتـــاف وهو يصافح مؤيديه .

البساطة تسيء !

رفضت محكمة في مدينة سنتا ـ روزه (كاليفورنيا) ان تحكم بطلاق تشارلس برايتون وزوجته ، بناء على طلبه ، لان الزوجة ترفض الطلاق .

امـــا الداعي الى طلب الطلاق الذي تقدم بـــه الزوج فهو ان زوجتـــه ترفض ارتداء الملابس الانيقة والتحلي بالحلي الثمينـــة التي اشتراها لها، وتفضل ارتـــداء الملابس البسيطة الامـــر الذي يسيء الى مركزه الاجتماعي ...

هـــنا ورفضت السيدة برايتون المبلغ الضخم الذي عرضه زوجهـــا لترضى بالطلاق .

مجنون رغم أنفه !!

قضى مـــارك بلانك ١١ سنة من عمره في مـــستشفى للامراض العقلية في فرنســـا .. مع انه من نوابـــغ الرياضيات ... وكان ذلك نتيجة اهمـــال بروقراطي تعرف به الدوائر الحكومية

كـــان يتفرج على سباق الدراجات الكبير قرب مدينة تولوز وبسبب تدافـــع المتفرجين سقط على الارض واغمي عليه وتدافع جمهور المتفرجين عليـــه حتى تضعضع جسده ، ونقل الى المستشفى فاقـــد الوعي ، وعبثا استطاع مستخـــدمو



المستشفى معرفة اسمه لانه في اثناء تدافع الناس عليه فقد وعيه .. وفقد هويته

وبعـــد المعالجة استطاع مـــارك ان يتلفظ ببعض الكلمات غير الواضحة ... وعندما سألوه عن اسمه اجـــاب .. لكنهم سمعوه يقول : ماكس بلانك ...

وكانت السلطات تفتش عن مجنون يدعى بهذا الاسم . وهكذا اعتبر « مـــارك » « ماكس » ونقـــل الى مستشفى المجانين ...

وعندما صحا نهائيا وجد نفسه بين المجانين ، وعبثا ذهبت شكاواه وادعاؤه انه سليم في قواه العقلية ...

وفي احدى الزيارات التي يقوم بها الاطباء عـــادة في المستشفيات ، فاجـــأ اطباءه بنبوغه في الرياضيات وبمعلوماته الضافيـــة حتى في الطب .. فطلبوا اليه ان يعـــلم المرضى الاخرين ..

ولكنهم رفضوا اطـــلاق سراحه .. اذ لعلـــه من النوابغ الذين يصـــابون بلوثة ...

وقبل سنة تقريبـــا .. حدثت في المستشفى جريمة اضطرت الشرطة الى اجراء تفتيش في المستشفى .... آنذاك فقط اكتشفت ماساة مارك ، واطلق سراحه .

وهو اليوم يطالب الحكومة الفرنسية بمبـــلغ يساوي ٨٠٠ الف ليرة اسرائيليـــة تعويضا على ما لحقه .

ضريبة « اتلاف »

قررت حكومة المانيـــا الغربية فرض غرامة جديدة على كل من يشتري سيارة جديدة اسمتها ضريبـــة « اتلاف » ..

وتقول السلطات الالمانية الغربية ان الدخل من هذه الضريبة سيرصد لتغطيـــة نفقـــات اتلاف السيارات القديمة التي يتركهـــا اصحابها في الطرقات ـ بعد عدم صلاحيتها للاستعمال .

بـــة الحزب الشيـــوعى البلغـــاري

ـيقات والرفاق الاعزاء ،

ـا لي ـ باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى
كل الشيوعيين البلغاريين ـ أن أحيي من صميم
، المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
كم عملا مثمرا .

الفترة التي تلت المؤتمر الـ ١٦ مشبعة بالاحداث
ـة ، التي جذبت تطوراتها انتصارات اضافيـــة
م والدمقراطية والاشتراكية . ففي هذه الفترة ،
من العدوان المستمر ضد الاقطار العربية ، حققت
مية في منطقة الشرق الاوســـط ، بما في ذلك
انجازات اضافية في نضالها ضد الامبرياليـــة
والرجعية . وعبثا سعت الدعاية الاستعمارية
لمنع تلك الانجازات . ان معادات الشوعيـــة ،
، المتطرفة ، هي وجدها التي تستطيع ان تتعامى
ـه الحقائق . ان هذه الحقائق تشير قبل كل شيء
ـع في اسرائيل ، ليس كما كان عليه في فترة ما
ـن . فحتى ذلك الوقت كان الحزب الشيوعي
هو الوحيد الذي عارض سياسة الحكومـــة
، بينما توجد اليوم قوى اضافية ترفض هـــذه
تؤيد السلام بدون ضم ، على أساس قرار مجلس
ـف . ولقد طرا في هذه الفترة تعاظم في حركـــة
ـطني في الشرق الاوسط . وعززت أنظمة الحكم
الثورية مواقعها في بعض اقطارها في الميـــدان
طرات في بعض الاقطار العربية تحولات اجتماعية ـ
تقدمية . وتزداد توثقا علاقاتها مع الاقطـــار
ـ . وما زالت قائمة ضرورة تكاتف كل القـــوى
ستعمار على المستوى القومي والعربي .

ومما يميز بناء النظام الاشتراكي المتطور عندنا ، ليس فقط التطور العاصف في القوى الانتاجية ، بل ايضا الارتفاع المستمر في مستوى معيشة الشعب ، وطرد شبح البطالة الى الابد من بلادنا . ومن الانجازات المثيرة التي حققهـــا العاملون الخدمة الطبية العامة . فان كل من هم فوق سن الستين سنة (للرجال) و ٥٥ سنة (للنساء) يحصلون على تقـــاعد .

وقد تحقق في بلادنا التعليم الالزامي المجاني لثماني سنوات ، وفي السنوات القادمة سننتقل الى التعليم الثانوي الالزامي . وحسب عدد الطلاب الجامعيين فانه بالنسبة لكل ١٠ آلاف نسمة ، تحتل بلغاريا احد المواقع الاولى في العالم .

ايهـا الرفاق والرفيقات ،

لقد مرت سنة منذ المؤتمر العاشر لحزبنا الشيوعي البلغاري . وقد اقر هذا المؤتمر برنامجا جديـــدا للحزب ورؤوس اقلام للتطور الاجتماعي ـ الاقتصادي لبلغاريا في السنوات الست القادمة . وفي هذا العام ، كما اشار السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية تيودور جيفكوف ، جرى بحث وتلخيص مشاكل عديدة ، ومشاكل اخرى يجري بحثها الآن اعدادا لتلخيصها . والهدف الهام الذي يقف الآن امام حزبنا ، هو توسيع الدمقراطية الاشتراكية في مجالات التطور الاقتصادي السياسي والاجتماعي ، وتحقيق تنسيق تام بين الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد وبين برنامج الحزب والدستور الجديدين .

ايهـا الرفيقات والرفاق ،

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي البلغـاري موجهة لخلق ظروف مريحة لبناء مجتمع اشتراكي متطور عندنا ، وتوسيع النضال المشترك للاقطار الاشتراكية والقوى الدمقراطية التقدمية الاخرى في العالم ، والحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة ، واخماد مواقد الحرب التي هي خطر على السلام العالمي ، وموقف حزبنا من هذه الامور معروف .

اننا نشجب بشدة العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الاقطار العربية ، ونعتقد ان قرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ ، يشكل قاعدة سليمة لتحقيق السلام في هذه المنطقة وللحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، ولانجاز السلام المقيم بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

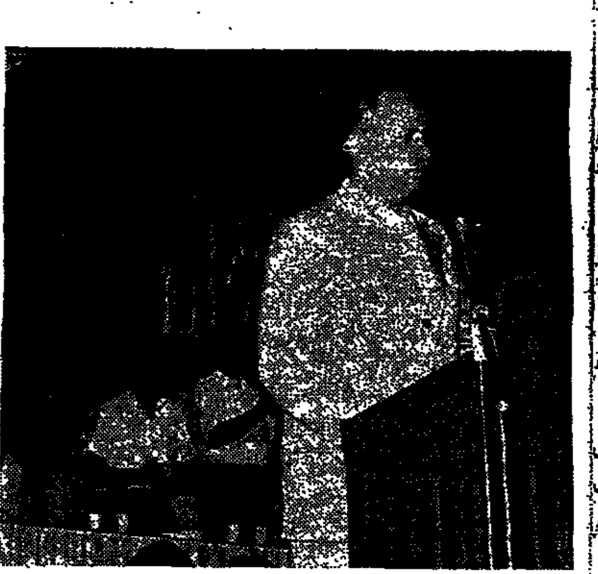
ايتها الرفيقات العزيزات ، ايها الرفاق الاعزاء ،

يوجد بين حزبينا الشقيقين تعاون قائم على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ، ونحن مقتنعون بأن هذا التعاون سيتوطد ويتعزز .

واخيرا ، اسمحوا لي ثانية ـ باسم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغاري ـ ان اتمنى عملا مثمرا وخلاقـــا لمؤتمركم .. واننا لعلى يقين من ان قرارات المؤتمر ستساعد على رفع مستوى العمل الحزبي . وبارشاد النظرية الماركسية ـ اللينينية المجيدة ومبادىء الامية البروليتارية ، سيواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاسهام في النضال المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، ولاجل وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولاجل تعزيز كافة القـــوى المعادية للاستعمار في العـــالم ، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط .

★ عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
★ لتتعزز وحدة وتعاضد الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

واشكركم على الانتبـــاه .



ـ تسفيطكوف عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـي البلغــــاري

الرفاق والرفيقات ، ان الحزب الشيوعي البلغاري
ـن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصعب من أجـــل
ركسي لينيني صحيح لكل المسببات لازمة الشرق
، تحليل صحيح للوضع الذي نشأ بعد عـــدوان
ضد الاقطار العربية المجاورة ، وكذلك تبيـــان
ـن اجل القضاء على نتائج العدوان واحلال السلام
هذه المنطقة من العالم .

نؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تأيدا كاملا في
جريء من اجل الدفاع عن الحقوق الحيوية لكادحي
، ولالغاء القوانين المعادية للعمال وللدفـــاع عن
الدمقراطية ، ضد خطر الفاشية وضد التمييز
جاه السكان العرب الفلسطينيين ، وضد التمييز
ـد السكان اليهود من الطوائف الشرقية ، ضـــد
الامبريالية والصهيونية المعادية للسوفييت .

الفترة المذكورة ، وعلى الرغم من الظروف الصعبة
المستمر للمناطق العربية ، وعلى الرغم من الدعاية
المعادية للشيوعيين وللسوفييت ، وتأجيج غرائز
القومي والشوفيني ، قـــوّى الحزب الشيوعي
ـي ، مراكزه السياسية والنظرية والتنظيمية ، وزاد
ـه المتعدد الجوانب ، وسوية مع الاحزاب الشقيقة
، مسترشدا بمبادىء الماركسية اللينينية والاميـــة
ـارية ، يشترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل
تقوية وحدة وتعاون الحركة الشيوعيـــة والعمالية
، في النضال المشترك ضد الاستعمار والصهيونية
ـية .

ا الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

ـا هو معلوم لكم انتهى في صوفيا قبل عدة ايـــام
ـع العالمي الذي خصص للذكرى التسعين لميـــلاد
ـي ديمتروف . ان اشتراك العديد من المندوبين من
، الشقيقة في هذا الاجتماع وبضمنها ممثل الحزب
ـي الاسرائيلي ، وكذلك ممثلو احزاب دمقراطيـــة
ـية وثورية وحركات للتحرر القومي ومنظمات دولية
، قد أثبت مجددا المكانة السامية لجورجي ديمتروف
. ويفخر الحزب الشيوعي البلغاري بأن ثوريا عظيما
ـد نشأ في صفوفه ، وقد اصبحت بطولته في محاكمة
الشهيرة مثالا لجميع الثوريين في النضال ضد هجوم
ـة ، بينما تشكل الافكار التي طورهـــا على أساس
ـية اللينينية ، افكار تشكيل جبهة موحدة لكل القوى
للاستعمار في البلاد حتى هذا اليوم مصدر توجيه
ـب الشيوعية والقوى التقدمية الاخرى في نضالهـــا
ـستعمار .

تحقيق افكار جورجي ديمتروف ، بمساعدة الاتحاد
ـيتي الاخوية ، نجح الحزب الشيوعي البلغـــاري
ـب البلغاري في اقل من ثلاثة عقود في تحويل بلغاريـــا
ـ زراعية متخلفة الى بلاد صناعية متطورة . عظيمة
ـمات ديمتروف في البناء الاشتراكي للزراعة باستعماله
ـج التعاوني اللينيني بشكل خلاق . فلقد اكتشف
ـي ديمتروف في التعاونيات الزراعية الشكل الافضل
ـا ، ظروف تطور الاقتصاد الزراعي الموزع بشكل
ـب ، الى اسس اشتراكية . ومن اكثر من مليـــون
ـرة زراعية ، كانت قائمة في الماضي ، وبعد مراحـــل
مختلفة ، اقيمت في بلادنا ١٧٠ من الاندماجـــات
ـة ـ الصناعية التي تقف على مستوى عال من ناحية
ـام الآلات التي انجزها العلم .

★ مـــاذا فى بورنـدي ★

بقلم : ابراهيم مــالك

منذ اسابيع والصحافة في اسرائيل والعالم تتحدث عما يجري في جمهورية بوروندي الافريقية وتصفه بانه مذبحة مروعة . فقد زاد عدد ضحايا الصراع الدامي ، الذي اجتاح هذه الجمهورية الافريقيـــة ، عن ٢٠٠ الف انسان ، دفنوا جميعهم في حفر جماعية .

وجمهورية بوروندي ، منبع نهر النيل ، هي احدى الدول الافريقية الاربع الفقيرة جدا ، والمزدحمة نسبيا بالسكـــان ، فمســـاحتها لا تزيد على ٢٨ الف كم مربع ويزيد عـــدد سكـــانها على ٤،٢ مليـــون نسمة . يحدها في الشمـــال جمهوريـــة روانـــدي ، وفي الجنوب والشرق تنزانيا ، اما في الغرب فتحدها جمهوريـــة زئير ـ الكونغو كنشاسا سابقا

واقتصاد بوروندي متخلف كليـــا ، فـــالمستعمرون البلجيكيون ، وقبلهم الالمان ، لم يبذلوا جهدا يذكر لوضـــع الاساس لتطوير اقتصاد هذا البلد ، ولم يسعوا لاستخراج ثرواته الطبيعية ، فهي مـــا زالت مطمـــورة في اعمـــاق الارض . اكثر من ٩٠٪ مـــن السكان يعملون في الزراعـــة المتخلفة ، خاصة زراعة القطن والقهوة ، التي تشـــكل ٨٨٪ من صادرات البلاد . ويعـــاني السكان من الاميـــة ، حتى ان المثقف في بوروندي هـــو الذي يقرأ ويكتب .

ومن اجـــل الحفاظ عـــلى تخلف البلاد لابقائهـــا تحت السيطرة الاستعمارية . عمـــل المستعمرون الالمان والبلجيكيون على اثارة النزاعات القبلية بين سكان البلاد . واستغلوا في ذلك تركيب السكان القبلي ، الذين يتكونون من مجموعتين رئيسيتين ، قبائل «الفاتوسي» ويشكلون ١٥٪ ، وقبـــائل « الفاهوتي » الذين يشكلون الاكثرية ـ ٨٥٪ من السكان . وقـــد ساعد المستعمرين واقع ان من بين قبـــائل « الفاسوتي » الاقلية كـــان رجال السلطة والاقطاعيـــون الكبار الذين يتمتعون بامتيازات كبيرة ويسيطرون مـــع الاحتكارات الاجنبية عـــلى خيرات البلاد وثرواتها وعـــلى تجارتها الخارجية . ولذلك لم يكن صدفـــة ان المستعمرين ابقوا ايضا على سلطة قبائل « الفاسوتي » وامتيازاتهم ..

وقد عملت حكومة بورندي برئاسة قائد الجيش السابق ميشيل ميكومبيرو ـ وهو من قبائل « الفاسوتي » ـ ، الذي تسلم السلطة في عام ١٩٦٥ بعد ان ابعـــد الملك ناثارا الخـــامس عن سدة الملك ، عملت للتغلب على هذه التركة الاستعمارية البغيضة وعـــلى تخفيف الاحتراب القبلي ..

وفي ظل حكومة ميكومبيرو ارتفع انتاج القهوة في عـــام ١٩٦٨/٦٧ ٢٧٪ وانتاج القطن ٥٠٪ . واقرت الحكومة نظام تعليم مجاني ووضعت برنامجا لاستخراج ثروات البـــلاد الطبيعية ، وللاصلاح الزراعي واقامة التعاونيات الزراعية في القرى وتطوير البلاد . وقـــد ارتفع عـــدد المستشفيات الحكوميـــة من ٩ الى ١٢ مستشفى ، وزاد عدد مراكز العناية الصحية في القرى من ٩٨ الى ١١٩ مركزا صحيا . وقد اقيمت في هـــذه المستشفيات بمساعدة الاتحاد السوفييتي اقسام خاصـــة لمكافحة العديـــد من الامراض المزمنة والمتفشية بين السكان .

الا ان هذه الاصلاحات لم تعجب الرجعية المحلية والعالمية فتحركت لضرب الحكومة .. وقد جرت المحاولـــة لضرب حكومة ميكومبيرو بعـــد ان سمح للملك المعـــزول ناتارا الخامس بالعودة الى البلاد ، وقد ابعد عنها منذ عام ١٩٦٥ والتجأ الى المانيا الغربية .

لقد استغلت الرجعية عودة الملك ونظمت حركة تمرد بدأ بالهجوم على العاصمـــة بوجومبورا وعلى المنـــاطق الجنوبيـــة ـ اقليـــم بوروري حيث ارتكب المتمردون مذبحة مروعة ، استعملوا فيهـــا الخناجر المسمومة لقتل السكان من قبائل « الفاتوسي » وكل من لا يتعاون معهم من قبائل « الفاهوتي » . ويذكـــر ان معظم المتمردين هم من قبائل « الفاهوتي » من انصار الملك .

الا ان حركة التمرد قمعت في الاسبوع الاول وقد اعـــدم الملك لانه اتهم بتدبيرها . وفر معظم المتمردين الى المنـــاطق الجبلية الوعرة على ضفـــاف بحيرة تنجينيقا ، التي تفصل بين بوروندي وجمهورية زئير للاختباء هناك .

وقامت الحكومة ، التي تحظى بتأييد النقابات ومنظمة الشباب الثوري ، بمعاقبـــة المتمردين واعدمت العديد منهم وسجنت القسم الاخر . الا ان المذابح التي قام بها المتمردون ضـــد قبائل « الفاسوتي » اثـــارت حملة انتقام واسعة ضـــد السكان من قبائل «الفاهوتي» سقط خلالها آلاف الضحايا . وقد استغل البعض هـــذه المذابح وهذا الوضع لتصفية حسابات شخصية لا صلة لها بالاحداث .

لقد سبب التمرد ، الذي نظمته الرجعية المحلية وقوى استعمارية اجنبية ، وحملـــة الانتقام المعاكسة ضد المتمردين وقبائل « الفاهوتي » مقتـــل اكثر من ٢٠٠ الف شخص من النساء والاطفـــال والشباب والشيوخ والرجال ، والحقت خسائر كبيرة ، لا تعوض ، بالزراعة ، وخاصة بزراعـــة القهوة والقطن المورد الرئيسي للبلاد .

وحتى المـــزارع التي لم تخرب أثناء النزاعات يصعب جمع الغلة منها ، فالقرويون هربوا الى الغابـــات للاحتماء بها ولا يريدون العودة ـ على الاقل في الوقت الحاضر ـ الى قراهم ، خوفا من الانتقام . وتحاول الحكومـــة ارجاعهم اليها ، الا انها تجد صعوبـــة كبيرة في ذلك . ويتهدد البلاد نتيجة لهذا الوضع خطـــر الجوع القاتل .

لقد وقعت جمهوريـــة بوروندي ضحية تـــآمر استعماري اقطاعي وضحيـــة التركة التي خلفها المستعمرون لها وخاصة الاحتراب القبلي .

ان الطريق لانقاذ بوروندي من هذه المأساة هو في التغلب على هذه التركة المقيتة .

ارامل وايتام من ضحايا المجازر في بورندي ، في مخيم للاجئين في بوزمبورا العــاصمة ...

من ضحـــايا المجـــازر

تحيـــة الحزب الشيوعى في بنغـــلادش

١٩٧٢/٦/٢ ـ داكا

اللجنة المركزية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

تلقينا بسرور رسالتكم من تاريخ ١٩٧٢/٣/١ التى تدعوننا فيها الى ارسال وفد عن حزبنا لمؤتمركم الـ ١٧ ، المنعقد من ٢١ ـ ٧٢/٦/٢٤ . ان حزبنا يكن اعظم التقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولقد كان بودنا كثيرا ان نبعث بوفد يشترك في مؤتمركم المجيد ، الذي علينا ان نتعلم منه الشيء الكثير ، ولكن يؤسفنا ان نعلمكم انه ليس في مقدورنا ذلك بسبب الظروف القائمة .

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما مثلا أمامنا .. مثلا في كيفية وجوب رفع علم الامية البروليتارية ضد الشوفينية والاحابيل الاستعمارية حتى في اصعب الظروف وفي اظهار السبيل الوطني الصحيح لتحقيق المصالح القومية الحقيقية . ان المعاناة التي عاناها حزبكـــم وتضحياته في النضال ضد الاستعمار والصهيونية التي تتلقى المساعـــدة المباشرة بشكل خاص من الاستعمار الاميركي ، وكفاحاتكم من اجل الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والعربي القائمة على الحل السياسي العادل لازمة الشرق الاوسط ، ونضالكم ضد الدعاية المعادية للسوفييت من جـــانب الاستعماريين والصهيونيين الذين يرون هدفهم الوحيد في عزل السوفييت ، اعظم الاصدقاء والقلعة الجبارة لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والسلام والاشتراكية ، عن شعب اسرائيل ، ونضالكم لرص صفوف القوى الثورية المعادية ، هو ملهم لنا في نشاطنا . اننا نحيي المؤتمر الـ ١٧ للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ونتمنى له كل نجاح .

في الوقت الحاضر وبعد التحرير ، تمر بلادنا في ظروف صعبة جدا . ولقد اعلنت حكومتنا عن عدد من الخطوات الهامة بما في ذلك تأميم معظم الصناعات الاكثر اهميـــة والبنوك وشركات التأمين الخ ... واقرت حدا اقصى للملكية الارض وعددا من الاصلاحات ذات الفائدة للفلاحين الخ .. ولكن علينا ان نواجه عددا من مشكلات بعد الحرب .

ان جحافل قطاع الطرق الباكستانية لم تقم فقط بذبح الملايين من ابناء شعبنا والاعتداء على الآلاف من نسائنا وحرق مئات الآلاف من البيوت ، بل انها قامت ايضا بفعل كل مـــا استطاعته لتدمير اقتصادنا . في مثل هذا الوضع يزيـــد السماسرة وتجار السوق السوداء من ضائقة الانسان العادي مستفيدين من اوضاع الناس الاقتصادية شديدة السوء .

ان الاستعماريين الاميركيين والماويـــين الصينيـــين وأجراءهم وأعوانهم في بلادنا سوية مع القـــوى الرجعية والدينية يحاولون موحدين خلق السخط عند جماهيرنا ، واضعاف استقلالنا . وواضعين هـــذا الهدف امامهم ، وحدوا جهودهم في العمل الدعائي لعزل الهند والاتحـــاد السوفييتي ـ أعظم صديقين لكفاحنا التحرري ـ عن شعب بنغلادش .

ان البرنامج الآني لحزبنا هو توطيد استقلالنا ، ورفع انتاجنا الزراعي والصناعي الى مستوى ما قبل الحرب ، وتنفيذ الخطوات التقدمية التي اعلنت عنهـــا الحكومة ، والكفاح ضد احابيل المستعمرين الاميركيـــين والماويـــين والرجعيين ضد استقلالنا . ويعمل الحزب على تجنيد كل القوى الوطنية وراء برنامجه هذا .

ونحن واثقون من انه بمساعدة الهند والاتحـــاد السوفييتي ، وقوى الاشتراكية والتقدم العالميـــة ، التى دعمتنا وساعدتنا خلال كفاحنا التحرري ستتمكن بلادنـــا من ان تقهر كل صعوباتها الراهنة ، وتخطو على طريق التقـــدم الاجتماعي .

اننا ممتنون لرفاقنا الاسرائيليين ، لتعاطفهم معنـــا ودعمهم لنا ، ذلك الامر الذي سيساعدنا في نضالنا الحالى ايضـــا .

ان بنغلادش ، دمقراطية وذات استقلال ثـــابت ، ستضيف قوة الى معسكر السلام والتقدم الاجتماعي .

تحياتنا الثورية والقلبية للمندوبين المجتمعين في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مـع التحيات الرفاقية

عبـد السلام
السكرتير العام

قصائد الشاعر عبد الرحمن الخميسي في الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا الاديب والشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي حيث اشترك فى مهرجان طشقند السينمائي بفيلم من اخراجه .. وخص « انباء موسكو » بما فاضت به قريحته الشعرية اثناء مكوثه فى طشقند وموسكو ..

والاتحاد تنقل هذه القصائد الى قرائها :

أنــــا والعـــــالم

انـا اختلف مع الكرة الارضيـة
اختلف مـع العـالم ...
ذلك اني اخلق من احـلامي ،
دنيـا أخرى ..
دنيـا تخطر فى روض الحريـة ،
تطرد اشباح الاحزان ،
تصنـع خبز الافراح ،
تشدو ، ترقص ،
لا تدهمها الفرقـة
كقطـار مجنـون اعمى !
لا تمطر بدموع صغـار
فقـدوا الوالد فى بركان القهر !
سري اني اخلق من احـلامي ،
دنيــا أخرى ،
دنيـا لا تنزف بالدم !
لا تختلط الفرحة فيهـا
بضيـاع الانسان !
ولاني أعبـد
انسان الكرة الأرضيـة ،
اختلف مع العـالم !

محبـوبتي طشقند

وطشقند : عذراء شرقيـة ،
وكأس سلاف معتقـة ،
ربيـع حيـاة ..
وطشقند : دفتر ذكرى ،
وكراسة للامل ،
تراث سقى النـاس
احلى رحيـق
وحـاضر عيش
يعبّد للنـاس الف طريق

*** * ***

اتيت اليهـا وجنحـاي شوق
وقلبي صـديق ..
فقبلتهـا ... قبلتني
والقيت رأسي على صدرهـــا
ففتّى فؤادي
أغاريـد شرقيـة من بـلادي

*** * ***

وراقصتهـا فى الشوارع
فى الليل تحت الشجر
وشق السحاب الينا السحر
وحيـا الحبيبين !
وحلق فى الأفق طير السهر
وسرنا يدين تعانقتا ..
الى الصبح يطلق أطيـاره
وتحضن طشقند أنواره

*** * ***

أعود الى مصر
فى مقلتي سناك
ولمح وجهك بين البساتين
يعبق فى الشوق كالياسمين
وأعزف :
طشقند .. محبوبتي
وأهلوك افئدة فى ضلوعي
تدق وتخفق فى مهجتي ..

طشقند فى ١٩٧٢/٥/٣١

جـــالا ..

جـالا تصدح
كـالفرحة فى القلب
ترقص كـالحرية
وربيع صباها موسيقى
تبدعها موهبة الحب

*** * ***

مـاج المرقص بالأضواء
بالفرح المعزوف غنـاء
بالاحـلام وبالهمسات
وبالأصداء
جـالا فيه تسجو ،
تتثنى كالبـان ،
وتعصف كالأنواء
قدماها ايقـاع
ينثر فى المرقص
أفراح الأحيـاء
كالتفاحة خداهـا
وبعينيهـا بحر صفـاء

*** * ***

فـاتن ..
يـا ايزيس ويـا وطني
أسعد حين أشاهد جـالا :
ثمرة دنيـا الحب ،
زرع السلم ،
سوسنة الحرية ،
وهي تغني ..
تخفق كالأحلام الحلوة
فى أحلامي ،
ثم يفيض الشجن المرّ
بدمي وعظـامي !!
ذاك لاني ،
فاتن ، يا ايزيس ، ويا وطني ،
أملي : تبعثك من الموت بلادي ،
وأرى جـالا فى عينيك ،
تصدح ، تفرح ،
ترقص كالحرية ..
وتغني كحمام الحب !

موسكو ١٩٧٢/٦/٤

تيريزا

قصة للكاتب الاوكرايني: اوليس غونتشار



١

أراك وانت تخرجين من كوخك الجبلي وتتطلعين الى اسفل وتناديك أمك :

ـ تيريزا ...

وانت واقفة لا تردين .

ـ تيريزا !

وانت تبتسمين لشخص ما لا يرى .

وتجول الرياح فى جبال رودني ويرن الربيع الصحو ويطن البلوط الاخضر على المنحدرات وتبتسم الاحجار المغسولة للشمس .

ـ عمن تفتشين يا تيريزا ؟

وتلوحين بذراعيك وكأنك تريدين ان تطيري :

ـ يا أماه السيد الرب وحده يرى عمن افتش !

وتئز الريح فى السماء العالية فوق رأسك كما يدندن ناقوس أزرق .

٢

ترى فيم كنت تحدقين والى اي شيء كنت تصيخين ؟

كان الليل قارسا وخاويا عندما قرعت زجاج نافذتك . كنت اسمع دبيب الحركة فى البيت ولكن احدا لم يرد على طرقاتي ... كانوا فى الداخل يتشاورون . ومن تحت عريشة المنزل تساقط الثلج بشدة وكاد يغطي عيني . وانت الريح البيضاء فى الجبال الخاوية

طرقت مرة اخرى بحذر وكأني اخشى ان تسمع هذه الطرقات بعيدا فى اسفل الجبل .

ـ من انتم ؟

ماذا اقول ؟ ومن نحن ؟

اقول :

ـ لسنا غرباء !

ولا اكاد اسمع صوتي .

ثلاثة ايام ونحن نمص الثلج بدلا من الماء .

وأصيح بكل قواي وبصوت مبحوح :

ـ لسنا غرباء

عندئذ رن البيت وكأن شعاعا شمسيا انكسر على زجاج النافذة

ـ ماما انهم روس .

وفتح الباب ببطء . ودخلت الغرفة ممسكا بالرشاش فى يدي على اهبة الاستعداد . وضغطت على زر المصباح اليدوي . وفى شريط الضوء الكهربائي بدت أمك ملتصقة بالمنضدة مذعورة اما انت فكنت واقفة بلا حراك بجوار السرير العالي مدهوشة وقد أسدلت على صدرك ضفيرتيك الساجيتين .

وأطفأت انا المصباح اليدوي وطلبت حجب النوافذ . واشعلت أمك المصباح وكان عود الكبريت يرتعش فى يدها ووقفت انت على المقعد بقدمين حافيتين لتغلقي النوافذ .

وقفزت من المقعد فوقفت امامي . وعندها فقط لاحظت ان حلة التمويه البيضاء التي ارتديها ممزقة . وكنت انت ايضا فى ثوب ابيض وعلى ذراعك عصابة سوداء .

ـ اذن فالروس هكذا ؟

ـ وكيف كنت تظنيهم ؟

ـ هكذا ...

ومددت لي يدك . وكانت يداي حمراوين متجمدتين ملفوفتين فى رباط قذر . وكان هذا الرباط بمثابة قفاز بعد ان فقدنا قفازاتنا ونحن نهيم فى الجبال اللعينة .

ـ من يتردد على منزلكم ؟

وقالت الام :

ـ لم يزرنا اليوم احد يا سيادة الجندي .

كانت واقفة بجوار المدفأة المغطاة « بالقيشاني » وتنظر نحوي بحزن .

ـ ولماذا تلبسون ثياب الحداد ؟

ـ حزنا على ابننا فرانتشيك ـ قالت الام .

ـ حزنا على جمهورية تشيكوسلوفاكيا ـ قلت انت .

واخرج الى الفناء فامر بجوار الحظيرة التي يصدر منها ثغاء الغنم واصفر بفمي صفيرا خافتا . وينفصل إاليا عن كومة القش ابيض كالشبح . مقرورا يسب ويسأل :

ـ ماذا هناك ؟

ـ ممكن .

ـ هل اخذ « الاكورديون » ؟

ـ خذه

وندخل الغرفة وعندما يشاهد اليا المدفأة يبتسم . يضع « الاكورديون » بجوار الباب وينفض عن نفسه الثلج

ويصغي بدهشة لى الحديث الذي يدور باللغة السلافية .

ويصيح متهللا :

ـ كأننا فى الوطن . انني افهم كل شيء .

ـ ونحن ايضا نفهم . نحن سلافيون

ويقول اليا :

ـ كأننا عدنا الى الوطن

وتشير امك الى صندوقنا الذي وضعه اليا بجوار العتبة :

ـ ما هذا ؟

وتخمنين انت فتقولين :

ـ راديو !

وتشيح امك بذراعيها :

ـ راديو . ارجوكم لا داعي لا تضعوه فى البيت . امكثوا انتم اما هو فلا داعي . كل مصائبنا بسببه . لقد اخذ منا فرانتشيك .

كان ابنها فرانتشيك يصغي الى الراديو حتى ساعة متأخرة من الليل . وكان يستمع الى لندن وموسكو . لم يكن حذرا فتباهى اثناء العمل بما سمعه . وجاءت كلاب الجستابو فحطموا الراديو وقبضوا على فرانتشيك . وفى الخميس الماضي اعدموه رميا بالرصاص . قال رئيسهم انه فدائي . كل سلافي فى نظرهم فدائي . وزوجها ... أي فدائي هو ؟ مجرد حطاب ولكنهم ايضا قبضوا عليه وساقوه ليحفر الخنادق للالمان ... « ارجوكم لا تحملوا الينا مصيبة جديدة » فيهدىء إاليـا من روعها :

ـ اماه لا تخافي ... انه لا يتكلم

ـ لا داعي ايها السادة الجنود .

ويحمل اليا جهاز اللاسلكي خارج الغرفة

وتزفر المدفأة انفاسا دافئة وتبعث فى الجسد الدفء كالكحول واشعر ببرد الجبال يتسرب من جسدي كما يتصاعد الغاز من خميرة . لم نشعل النار ثلاثة ايام حذرا . وكنا تارة نزحف كالسحالي البيضاء بين الاحجار فوق الطريق وتارة اخرى نتسلق الجرف العالي حيث نرى جيدا جميع بطاريات المدفعية فى مؤخرة العدو . وكنا نبلغ ما نراه باللاسلكي فنثير من وقت لاخر سيمفونية المدافع .

كنا نغير اماكن اقامتنا كثيرا وقد انهكنا ذلك . ننتقل من مغارة الى اخرى وكثيرا ما كنا نسقط فى المهاوي خاصة اثناء الليل . ولو كان الثلج اقل من ذلك لدقت اعناقنا بالتأكيد ولكننا سلمنا الا من تسلخ ايدينا وخدوش فى ركبنا وتمزقت حلل التمويه البيضاء . اما ما احزننا حقا فهو عطب اللاسلكي .

ـ هذه هي نتيجة تحليقاتنا .

قال اليا مكفهرا وقد تاكد ان اللاسلكي لن يعمل .

وعموما فقد نفذنا المهمة وقررنا فى هذه الليلة ان نعود الى قواعدنا .

وصببت انت ماء دافئا فى الوعاء وحاولت انا فك الرباط عن يدي ولكن اصبعي المخدرة لم تتحرك

هات افكه

كانت أصابعك ماهرة ومشبعة بالدفء الحاني . ولم اشعر بأي ألم وانت تنزعين الرباط الدامي والقيت به فى الركن وربطت يدي اللتين اصبحتا خفيفتين برباط من الشاش الجاف وتقول امك :

ـ تفضلوا ايها السادة القادمون من روسيا الى مائدتنا قهوة ساخنة

وقدمت انت لنا القهوة :

ـ تفضلوا فنجانا اخر قلت لي عندما فرغت من الفنجان الاول لقد انتظرناكم طويلا ... ايها الرفاق !

وحدقت طويلا فى عيني واحسست بك تدخلين قلبي .

٣

ندخن وننام ونهتز

لم يغمض لنا جفن منذ ستين ساعة

وتقولين :

ـ ناموا سأبقى ساهرة للحراسة

ونضحك وننهض من فوق الكنبة

فتنظرين الينا ضارعة :

ـ الى أين ؟

ـ ليس لدينا وقت يا تيريزا .

وتهمس امك حزينة شاحبة مثل راهبة واقول لنفسي « انها تصلي »

ويقول اليا :

ـ سنأتي مرة خرى يا اماه ... سنأتي بمدافع « كاتيو... » و « ايفان الرهيب » وسأجمل لك راديو جديدا وستس... العالم كله فتهمس :

ـ يا رب ، ارشديهم الى الطريق يا تيريزا

نخرج الى الريح اللاذعة تاركين وراءنا النور وال... والحنان . ويتناهى بعيدا من اسفل هدير الجبهة وكأنه... فى سرداب .

ويشتعل اللهب خلف « موردي كامين » ... مو... كامين اسم على الخريطة . ويسميه الجنود « الحجر الحكيم » لاننا لا نستطيع الاستيلاء عليه لفترة طويلة... تحيط به المرتفعات من اليمين واليسار كأنها القلاع .

وتسيرين امامنا متدثرة بمنديل ، وتقفزين بخفة من... الى حجر . ونقف مطلين من على الطريق وكأننا نقف ع... حافة هاوية وتلوح فى الاسفل السيارات الالمانية ال... وسائقوها متحلقون حول النار وهم يقفزون ويلوح... بأيديهم . وتتصاعد السحب الثلجية فوق النار المشتع...

وتدليننا على احسن طريق الى الطواحين ، وتخلع... القفاز وتمدين يدك مودعة .

وتسألين :

ـ ما اسمك ؟

وترتعش يدك الدقيقة الحانية وتدفئني .

فى هذه اللحظة نظرت انا الى الجبال ، والى الحجر... شحذته الرياح ، ولم يعد غريبا علي .

ـ سوف نلتقي ثانية يا تيريزا . لا يمكن ان نلتقي ! ك... واقفة مستغرقة فى التفكير . وقلت لي :

عندي احساس بان القدر نفسه قد جمعنا هنا .

ـ سوف تنتظرينني ؟

ـ فلير الرب ماذا سأفعل .

٤

وعدت انا . كان الحجر الحكيم قد اصبح فى ايدين... والطريق والجبال ايضا . ولمحت وانا لا ازال بعيدا ان... قد اختفى من الفناء المعروف . كان الدخان الاسود يت... من بقايا الحريق ولم تكن هناك غير مدخنة عارية ..

واقتربت فرأيت أمك . كانت محنية على الرماد ت... بعصي عن شيء ما . . وترفع من بقايا الحريق شيئا... فتتفحصه بعناية ، ثم تلقي به وتعود تفتش . كان وا... انها لا تبحث عن شيء . ولكنها تفعل ذلك لتشعر بن... مشغولة بأمر ما .

حيتني :

ـ طاب يومك .

وانحنت من جديد فوق الرماد . لم تعرفني .

وعندما ذكرتها بنفسي حدقت في وارتعشت شفتا... الشاحبتان المضمومتان . وترنحت وتشبثت بجدار الد... التي كانت كل ما بقي من المنزل بعد الحريق . وج... بالبكاء وحكت لي ما حدث .

جاءوا فى صباح اليوم التالي يبحثون عن زوجي .



وصاحوا :

ـ لقد هرب من العمل ! وكان ليلة امس هنا ! فأجا... تيريزا .

ـ لم يكن هنا .

فصاحوا :

ـ تكذبين . لقد راينا آثار الاقدام على الثلج . أنت بنف... رافقته مع شخص اخر . فقد تركت آثار قدميك... الثلج .

وبداوا يقلبون كل شيء فى غرفة السطح وفى المدخل... الغرفة ، وحطموا الاواني وعثروا على ذلك الرباط الدا...

سألوا :

ـ دم من هذا ؟

فقالت تيريزا :

ـ هذا دمي ايها السادة رجال البوليس .

ـ كيف ذلك ؟

ـ لقد جرحت يدي .

فصرخوا :

ـ فلتخدعي بذلك الحمقى . هذا دم حديث ! لقد كان... فدائيون .

وما ان سمع رئيسهم العجوز هذه الكلمة حتى قال :

ـ هيا معنا .

وساقوا معهم تيريزا .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

انطباعات

ســــطور على جبـــين المستقبل

كتبت «هآرتس» ــ ٢٨ الجاري ــ ان لاجئي كفر برعم واقرت قد نبشوا : « من اعماق الماضي قضايا منسية » ..

بدأ « النبش » لاجئو إقرت ، الذين اجلوا عن قريتهم الجليلية فى سنة ١٩٤٨ . ثم هدمت ووزعت اراضيها على المستوطنين . ولم يبق قائما سوى الكنيسة . ففي الاسبوع الماضي ، كما جاء فى الصحف ، عاد شبان القرية واباؤهم ، الذين كانوا شبانا ، الى الكنيسة وما حولها . واقاموا فى العراء .. واعلنوا انهم سيبنون قريتهم من جديد . فأحاطت بهم قوات الشرطة منتظرة « الاوامر من فوق » .

وفى اليومين الماضيين ، كما جاء فى الصحف ، حذا لاجئو كفر برعم حذوهم ، الذين لم يتوقفوا فى يوم من الايام عن المطالبة بالعودة الى قريتهم المهدومة ، التي لم يبق منها سوى الكنيسة ، بعد ان اجلتهم السلطة عنها فى سنة ١٩٤٨ ايضا مدعية ان ابتعادهم عن قريتهم انما هو لعدة ايـــام فحسب . ولكنهم لم يعودوا . وهدمت السلطة قريتهم ووزعت اراضيهم ايدي سبا .

وكان لاجئو اقرت وكفر برعم ، قبل حوالي ربع قرن ، قد ذهبوا الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية التي اصدرت قرارها بعودتهم الى قراهم . الا ان قانون الطوارىء العسكري « الاماكن المقفلة » حال دون المحكمة وتنفيذ قرارها حيث انها « لا تتدخل فى الشؤون الامنية » .

وما زال هذا القانون يجدد فى الكنيست ، بمعارضة الشيوعيين ، من سنة الى سنة ، بحجة ان المقصود هـــو « مناطق أمنية » و « مناطق حدود » . وحين كان الشيوعيون فى الكنيست يفضحون ماهية هذا القانون وانه لسلب القرويين العرب اراضيهم وقراهم ، كان وزير الدفـــاع يتهمهم بالتحريض على دولة اسرائيل .

وقبل اسبوعين اعلن وزير الدفاع انه ، هذه المرة ، لن يطلب من الكنيست تجديد هذا القانون حيث ان الحدود تغيرت وتوسعت وتمددت . ولم يطرأ على بال الذين هدموا قرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا ، واحتلوا اراضي شاسعة « من النهر الى القناة » ان أحـــدا من العرب فى اسرائيل ، سيتجرأ ، بعد هذه العظمة والابهة ، ان ينبش من الماضي حقوقا مداسة .

ولذلك فوجىء الراي العام ، وفوجئت السلطة ، بعودة لاجئي اقرت وكفر برعم الى قريتهم .

والحقيقة ، التي يحاول المتفاجئون ان يخفوها ، هي ان جميع اللاجئين العرب ، الذين لم يتركوا اسرائيل ، اهالي عشرات القرى العربية المهدومة والمصادرة اراضيها ، لم يتوقفوا فى يوم من الايام عن النضال من أجل العودة الى قراهم . فلا نبش هنا . وليس سرا ان اكثرية اللاجئين العرب فى اسرائيل يرفضون حتى اليوم قبول اي تعويض مقـــابل التنازل عن حقوقهم . أما النباشون الحقيقيون فهم المحتلون الذين ، بعد حوالي ربع قرن ، يحاولون ان يكرروا المأساة فى المناطق العربية التي جرى احتلالها فى حرب حزيران .

والآن تضطر الصحف الى نشر أمور كانت تخفيها فى الماضي ومنها ان قداسة البابا ، فى زيارته سنة ١٩٦٢ ، اثار قضية لاجئي كفر برعم أمام السلطات الاسرائيلية ، وان الفاتيكان لم يتوقف عن المطالبة باعادتهم الى قريتهم .

وجاء فى الصحف ان اهالي كفر برعم واقرت يعلنون انهم ، بعودتهم ، لا يتعدون على اي قانون ، وانما عادوا لكي يرمموا الكنيستين .

وتوجهت «هآرتس» الى طوليدانو ، مستشار الشؤون العربية . فأجاب : « يوجد قرار قررته هيئات الدولة العليا بعدم السماح للاجئي كفر برعم واقرت بالعودة الى قريتيهم . وما دام هذا القرار قائما فلا مناص من استعمال القانون بكل شدته لمنعهم من العودة » ..

كتبت «هآرتس» : هذه هي مرحلة جديدة : مرحلة اعلى ، فى نضال اهالي كفر برعم واقرت .

وانا اقول : هذه المرحلة الجديدة بدات ، فعلا ، ليس فى الاسبوع الماضي ، بل قبل خمس سنين ، بعيد حرب حزيران مباشرة ، بهدم عمواس ويالو وبيت نوبا فى اللطرون .

وفى هذا الاسبوع ضمد نائب رئيسة الوزراء ، الوزير الون ، على تصريحه ان الغارة الجوية الاسرائيلية على بلدة حاصبيا الدرزية فى لبنان ، التي ذهب ضحيتها حوالي ٥٠ من المدنيين الابرياء : انما كانت غلطة غير مقصودة ..

كذلك قيل عن الغارة على مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر فى مصر . كذلك قيل عن مذبحة كفر قاسم ... كذلك قيل عن أجلاء الاهالي من اراضي رفح وردم آبارهم . ولكن هذه الاعترافات ، الانسانية جدا ، لم تغير من الواقع غير الانساني جدا اي شيء .

ان محاولة اقتلاع شعب بأسره من قراه ومن اراضيه فلم نسمع ، طول ربع قرن ، وزيرا يعلن انه كان غلطة غير مقصودة . اننا نحترم شرفاء الناس اليهود الذين ثاروا ، خلال ربع قرن ، على هذه الاعمال وامثالها . وهؤلاء هم اخوتنا وشركاؤنا فى المستقبل المشترك الذي سيخـــلو من جميع هذه « الاغلاط » . ولكننا لا نحترم اعترافات الوزراء بالخطأ الذي تكرر ٢٥ عامـــا !

وكتبت « هآرتس » : « لقد نبشوا من اعماق الماضي قضايا منسية » .

اما انا فأريد ان اقول لكم : ان ما يجري فى كفر برعم وفى اقرت هو اسطر يجب ان نقرأها على جبين المستقبل .

(جهينـــة)

حيفا تستقبل وفود الاحزاب الشيوعية للمؤتمر ال ١٧

حيفـــا ــ لمراسلنا ــ نظم الحزب الشيوعي الاسرائيـلي فى حيفا ، مساء يوم الاحـــد ٢٥-٦-٧٢ ، حفلة استقبال لعـــدد من وفود الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة التي اشتركت فى المؤتمـــر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى قاعة « كرميليا كورت » ، حضرها جمهور غفير من اليهود والعرب .

وقد افتتح الحفلة الرفيق زاهي كركبي ، سكرتير منطقة حيفا ، فرحب بالوفـــود المشتركة ــ وفـــد الحزب الشيوعي السوفييتي ، وفـــد الحزب الشيوعي الفرنسي ، وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وفـــد الحزب الشيوعي فى تشيلي ، وفـــد الحزب الشيوعي المنغولي ، وفـــد الحزب الشيوعي فى كولومبيا ، وفـــد الحزب الشيوعي الاسباني ، وفـــد حزب الشعب العامل فى قبرص (أ.ك.ل.) ، وفد مجلـــة قضايا السلام والاشتراكية . وقد استقبل الحضور الوفود بالتصفيق الشديد .

وتحدث الرفيق زاهي عن مدينة حيفا ، المدينة اليهودية ــ العربية ، وعن نضال الحزب فى المدينة من اجل التفـــاهم والاخوة بين اليهود والعرب ، ونضاله ضد كـــل اشكال التمييز الواقعة على العرب ، وقال : ان حزبنـــا الشيوعي اليهودي ــ العربي هو نموذج للعلاقات التي من الممكن ان تكون بين ابنـــاء الشعبين فى المدينة وعامة ..

وتكلم عـــن مختلف نواحي الحياة فى المدينة ، وعن نضال عمالها وكادحيها من اجـــل حقوقهم ، ونضـــال سكان الاحياء الفقيرة فيها من اجل السكن الانساني . واشار الى دور الحزب فى هذا المجال فى توجيه الكادحين وفى شـــرح العـــلاقة بـــين اوضـــاعهم الاقتصادية الصعبة وبـــين استمرار الاحتلال وقال ان الطريق لتحسين اوضاعهم هي فى النضال من اجل السلام .

ثم تحدث عن المؤتمر ال ١٧ واهميته وقال ان الشيوعيين صدوا فى افتتاح المؤتمر هجوم الفاشيين جماعة الحاخـــام كاهانا وسار عمل المؤتمر حتى النهاية دون ايـــة عوائق ..

واضاف : ان هذا يدل عـــلى تصميمنا على عـــدم السماح للفاشية بالعبور فى هذه البلاد .

وتكلم عن الطريق التي رسمها المؤتمر لاستمرار نضـــال الحزب وعن اقـــامة جبهـــة سلام من كل المعـــارضين للاحتلال ضد الاحتلال ومـــن اجل السلام العادل .

ثم اشـــار الى تضـــامن الاحزاب الشيوعية الشقيقـــة مع الحـــزب الذي ظهـــر فى اشتراك وفود ١٨ حزبـــا فى اعمـــال المؤتمر وشكر الوفود على اشتراكهـــا فى المـــؤتمر وزيارتهـــا لحيفـــا وتمنى لاحزابها النجاح فى اعمالها من اجل بناء الشيوعية فى الاتحاد الســـوفييتي ، وبنـــاء الاشتراكيـــة فى اقطـــارهـــا وفى النضال ضد الاستعمـــار ومن اجل السلام فى الاقطـــار الاخرى .

ثم اعطى الكلمة لعضو وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيـــق الكســـندر ســـولومتوبيتش جرينجـــاوز نـــائب محـــرر جريـــدة « موسكوفسكـــايا برافدا » الذي استقبل بعاصفة مـــن التصفيق وقـــال :

لقـــد اتينـــا للاشتراك فى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويمكننا القـــول ان مؤتمركم كـــان على مستوى رفيع من حيث عمله ، وقد تميز بروح الاممية التي تشربت بها كل وثائقه الهامة . واحب ان اؤكـــد لكـــم اننا ، نحـــن الشيوعيين السوفييت والشعب الســـوفييتي ، متضامنون تضامنـــا كـــاملا وعميقـــا مع النضـــال الذي تخوضونه ، تخوضه قـــوى السلام فى بلادكم ــ من اجـــل السلام الدائم والعـــادل فى الشرق الاوسط .

ثم تحدث الخطيب عـــن انجازات الشعب السوفييتي ، وخصوصا تلك التي احرزها الشعب السوفييتي فى مجـــال تنفيذ الخطـــة التي اقرهـــا المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، كما اعرب عن تضامن الاتحـــاد الســـوفييتي الكـــامل مع الشعوب التي تخوض معاركها الوطنيـــة فى سبيل التحـــرر والتقدم الاجتمـــاعي ، وقـــال ان سيـــاسة الاتحـــاد السوفييتي الخـــارجية ، ملتزمة بالمبادىء اللينينيـــة ، بالتعايش السلمي ، ودعـــم نضال كل الشعوب ، ونضال الشغيلة فى العالم كله . وقال انـــه مع النتـــائج الهـــامة للمحادثات السوفييتيـــة ــ الاميركية فى مجـــال تخفيف انتشـــار الاسلحة الذريـــة وتخفيف التوتر الا ان هنالك قضايا اساسية جدا لم يتفق عليها ولم تحل ، وقـــال ان مجرد سعي امريكـــا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي هو تأكيد انه لم يعد فى مقدور الاستعمار ان يحل المشـــاكل « من حركة القوة » .

وفى ختام كلمته ، قـــال رئيس الوفد السوفييتي : ان الشعب الســـوفييتي كـــان وسوف يظـــل فى الصفوف الامامية للنضال العـــالمي من اجل السلام والديمقراطيـــة والاشتراكية ويسرنا اننـــا وانتم نقف فى جبهة واحدة ، فى مختلف المســـائل ، بما فى ذلك النضال من اجل سلام عادل وثـــابت فى الشـــرق الاوســـط .. ثـــم تمنـــى للشيوعيين وكل القـــوى التقدمية فى اسرائيل بنجاحات جديدة فى نضالهم .

ثم اعطيت الكلمـــة للرفيق ليوفيجيير عضـــو اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس بلديـــة ملكوف ، فاستقبله الحضور اجمل استقبال ، فبدأ كلمته بتحية الشيوعيين وطلاب السلام فى حيفا وقال : اننـــا نعلم فى اية اوضاع صعبـــة تعملون ، ولذا كـــان هـــذا التقدير الكبير من جانب كـــل الاحزاب الشيوعية فى العـــالم لحزبكم الماركـــي ــ اللينيني . لقـــد ترك المؤتمر ال ــ ١٧ علينا كما قال الرفيق عضـــو وفـــد الحزب الشيوعي السوفييتي قبلي ، انطباعـــا قويا ، حماسا كبيرا ، عمـــلا جديا ، ونقاشا ديموقراطيا . هذا حسن جدا ونحن نهنىء على هذا كل رفاق الحزب ، لان هذه هي كـــل الشروط اللازمة لنضال فعال . ان ما ترك انطباعا خاصا علينا هـــو الاخوة بين اليهود والعرب فى الحزب . ان لكم كل الامكانية والفخر بان تعطوا مثلا كبيـــرا جدا . انكم تظهرون بواسطة عملكم ، سوية ، بان السلام ممكن بـــين الشعب اليهودي والشعوب العربية . استمعنا باصغاء كبير الى كلمات الرفاق طوبي وفلنـــر والاخرين فى المؤتمر . اننـــا نقدر تقديرا كبيرا برنامج السلام الـــذي قدمه الحزب ورغبتكـــم فى توحيد كل القوى فى اسرائيـــل دون فرق فى الانتماء الحـــزبي او الراي . قدرنا تقديرا كبيرا الشكل الذي صددتم فيـــه هجوم الفـــاشيين ونـــداءكم لوحدة كل القوى الدمقراطية ضد الفاشية .

ثم قال بانه لا يوجـــد اي حزب من الاحزاب التي مثلت فى المؤتمر له موقف آخر . كلنا نؤيد الحل بالطرق السلميـــة للازمة فى المنطقة ، من اجـــل الاعتراف بحقـــوق كـــل الشعوب فى المنطقة ، بمـــا فى ذلك حقوق اسرائيل والدول العربية على الســـواء . اننـــا معكم فى طلبكم تنفيـــذ قـــرار مجلس الامن واحترام حقوق كل الاقطـــار وكل الشعوب . هذه هي الطريق للســـلام فى هذه المنطقة ، وهـــذه هي الطريق للدفاع عن الحقـــوق القومية لاسرائيل .

ثم قـــال ان كـــل الوفود المشتركة فى هذا الاجتمـــاع تتمنى لكم نجاحا كبيرا ، وبان تقووا حزبكم بواسطة العمال والمثقفين اليهـــود والعرب ، والنجـــاح فى وحـــدة قوى الســـلام فى اسرائيل . انكم حزب عظيـــم فى الحركـــة الشيوعية العالمية . لقد قـــال لكم عضو الوفد الســـوفييتي بـــاسم وفـــود الاقطـــار الاشتراكية وانا اقول لكم ذلك بـــاسم وفـــود الاقطـــار الرأسمالية .

وانهى كلمتـــه قـــائلا : عـــاشت المنظمـــة الحزبية (للحزب الشيوعي الاسرائيلي) فى حيفا ، عاشت وحـــدة النســـاء والرجال طلاب السلام فى حيفـــا ، عـــاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركـــة الشيوعية العالمية .

هـــذا وقـــدم الوفـــد السوفييتي هدية للمنظمـــة الحزبية فى حيفا !

وعند انتهاء الاجتمـــاع ، تقـــدم الكثير من الحضـــور وحيوهم بحرارة .

فى اعلى الصورة عضو الوفد السوفييتي خرينكاوز يلقي كلمته وفى ادنى الصورة الى اليمين عضو وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، فى حين يظهر الى اليسار جانب من المحتفلين ..

تحيـــة الرفيق اميليو سيريني ــ بقيـــة

الحركة الفاشية الجديدة المعين فى بلادنا فان عددا ضخما من اصوات اليهود الايطاليين قد اعطي فى الانتخابات الاخيرة للشيوعيين ، وكل هذا قبل ان تصل الى بلادنا تصريحات الشخصيات الرسمية الاسرائيلية مثل الجنرالين متتياهو فلد وعازار فايتسمان اللذين اعترفا بكذب الادعاء حول خطر الابادة المزعوم الذي هدد اسرائيل . وبالاضافة الى التطلع الايجابي فى موقف اليهود فى ايطاليا فان جماهير واسعة من الشعب الايطالي تلتف حول اهداف نضالية الامر الذي يثبته اشتراك ممثلي منظمات سياسية مختلفة جدا فى اللجنـــة الايطالية لتنظيم **اللقاء العالمي من اجل السلام والعـــدل فى الشرق الاوسط .**

ارجو المعذرة لانني أخذت الكثير من وقتكم ولـــكن نضالكم هو نضالنا ونحن نشترك فيه من كل قلوبنا .

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يعيش نضاله من اجل وحدة الكادحين اليهود والعرب .

يعيش نضالكم من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

يعيش نضالنا المشترك من اجل حل عـــادل للنزاع الاسرائيلي العربي وقضية فلسطين وذلك بالاعتراف بالاهداف القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحق الوجود لدولة اسرائيل .

تعيش سياسة السلام وتأييد حركات التحرر التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وكل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

تعيش الاممية البروليتارية .

الرفيـــــق لفنبراون يستجوب

حول المخيم الصيفي فى ترشيحا

قدم عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون استجوابـــا الى وزير التربيـــة والتعـــليم يقول فيه : جاء فى جريـــدة « عل همشمار » ــ بتاريـــخ ١٢-٦-٧٢ ، ان مجلس محلي معلوت ــ ترشيحا قرر هـــذا العام ان لا يقام المخيم الصيفي المشترك للاولاد اليهود والعرب فى البلدية المشتركة كمـــا كان متبعا فى السنوات الاخيرة .. ولذا فانني أسأل حضـــرة الوزير فيما اذا كان لديه علم بهذا القرار ؟ وهل هذا القرار لا يمس بالنشاط اليهودي ــ العـــربي المشترك فى المجلس المحلي هذا ؟ وهل يفكر الوزير ان يعمل لابطال هذه التجزئة فى المخيم الصيفي ؟

تيريزا بقيـــــة

واسرعت وراءهم وانا لا اكاد الحقهم . امـــا هي فكـــانت تسير فى المقدمة ، لا تبكي ، انما تلتفت خلفها بين الحـــين والحين وتقول :

ــ عودي يا أماه . الصعود صعب عليك . وعندما صعدنـــا الجرف اخذت تلتفت كثيرا الى الخلف فصرخوا فيها :

ــ لماذا تحدقين هنـــاك .

ــ اريد ان انظر الى مودري كامين .

ــ هل تركت هناك حبيبا ؟

ــ نعـــم .

ووصلنا الى قمة الجرف الـــذي يطـــل على الطريـــق . وبقي ان نسير قليلا فتختفي ناحيتنا عن الانظار . فتوقفت تيريزا . كانت ناصعة البياض . ونظرت نحو ناحيتنا بقوة . فأخذوا يسوقونها ويدفعونهـــا :

ــ هيـــا ، هيـــا !

ــ دعوني ايها السادة انظر لحظة واحدة . اريد أن آخـــذ مودري كامين معي كذكرى .

ولاحظوا انها لا تنظر الى هناك فصاحوا :

ــ انت لا تنظرين اليه ، بل الى شيء اخر . اين حبيبك ؟

وفجأة صاح احدهم :

ــ آه ، انها تنظر نحو روسيا !

وانهالوا عليها بالسياط ، فأخذت تتملص من الضربـــات وتنظر ... وكان يبدو بعيدا فى الافق الروس وهم يطلقـــون النـــــار .

وقبضوا عليها من تحت ابطيهـــا ودفعوها الى الامـــام وهم يصيحـــــون .

ــ لا تتطلعي الى هنـــاك !

ولكنها كانت تمسح الدم عن وجهها فى صمت وتتطلع .

وصـــاح احدهم :

ــ اضربهـــا .

وجروهـــا بسرعة .

امـــا انـــا فركضت وراءهـــم : وتعثرت فسقطت فـــوق حجر وارتميت عليه ابكي حتى الليل ...

٥

كل شيء بهت فى الذاكرة وانمحى . حتى مـــا يسمونـــه الحب الاول فلماذا لم يبهت ذلك اللقاء العابر ، وتلك النظرة الوحيدة ، واحس انه لن يبهت ابدا ؟

كأنك ما زلت حية . وجبال رودني تتبعني اينمـــا ســـرت وتقترب مع كل يوم . اراها متدثرة بالثلج ، وخضراء وقد ادفأتها شمس الربيع . والمروج كالبحيرات الزرقـــاء وتزهر بأول الوان الربيع هذا اللون الذي تسمونه عندكم « مفتـــاح السمـــاء » .

اغلق عيني وأراك تصعدين السلم الخشبي فى ثوب ابيض وعصـــابة سوداء على الذراع ، وتنظرين الى اسفل ، الـــى مودري كامين ، حيث كانت خطوط دفاعنا فى وقت ما . لقد نما العشب الكثيف الان هناك . وعبر المنطقة التي كانت فيما مضى منطقة حرام يمضي السلوفاكيون الان فوق عربـــاتهم الوادعة . يمضون على شريط الاسفلت وينظرون الى الكروم وهي تلمع مشرئبة نحـــو الشمس .

فى مثل تلك اللحظات التقي بك كثيرا . نجلس على حجـــر دافىء ونتحدث طويلا تيريزا ؟ اين كنت طوال هذه الفتـــرة ؟

أنا : انتهى كل شيء . ولن يفرقنا شيء بعد الان تيريزا : ابـــدا ؟

انـــا : ابـــدا .

تيريزا : ما اجمل ان نكون دائما معا . كم انتظرتك . بعد تلك الليلة الشتوية . يخيل الي انني انتظرتك . مـــا لا يقل عن الف عـــام .

انـــا : ويخيل الي انني كنت اسير اليك طوال هذه الفترة .

تيريزا : اعطني يدك . هل تشعر كيف تحولت الالف عام ؟ اصبحت . الان امامنا : اليس كذلك ؟ سنعيش بمـــا دامت هذه الجبال تخضوضر والشمس تشرق ... ما اغنانا !

انـــا : لن نسرع الان كما كنا فى ذلك الشتاء . حينـــذاك لم نتمكن من الكلام فى اي شيء . كانت الريح القارصة تصفر بين الصخور وتضايقنـــا .

تيريزا : الان امامنا متسع من الوقت . سأقول لك كل ما لم استطع ان اقوله آنذاك . هل تسمع ؟ ظهـــور الجبـــال تطقطق وهي تتدفأ فى الشمس . والسماء فوقنا ربيعيـــة وعالية وتئز فيها الريح كما يدندن تـــاقوس ازرق ... فلتصغ اذن ...

الشيوعيون يحافظون على مكانتهم في انتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب – تدل نتائج انتخابات مؤتمر نقابة الموظفين التي جرت بتاريخ ٦/٢٧ ، على تحول طفيف نحو اليمين ، فالاحزاب اليمينية والمتدينة حصلت على زيادة معينة في عدد الاصوات بينما انخفضت قليلا قوة التجمع (المعراخ) .

وقد حافظت القائمة الشيوعية الجديدة على قوتها بينما مني جماعة كامس (ميكونس – سنيه) بفشل ذريع ، اذ نالوا فقط حوالي نصف الاصوات التي حازوا عليها في الانتخابات الماضية .

وتميزت هذه الانتخابات بكونها علنية تقريبا ، فبالاضافة الى ان التصويت كان على اساس اماكن العمل قسم الموظفون الى سبع فئات – من المدراء الى عمال الخدمات – بحجة معرفة نسبة القوى في كل قسم .

وكانت كل فئة من الفئات السبع المذكورة ، تصوت في مظروف خاص ، الامر الذي يمكن المسيطرين من معرفة العناصر المعارضة بكل سهولة وخاصة في اماكن العمل الصغيرة . وهذا ادى بالطبع الى امتناع عدد كبير من الموظفين عن التصويت خشية افتضاح امرهم وبالتالي التعرض الى الانتقام ، وهكذا اشترك في التصويت ٦١ بالمئة كذلك كثرت الاوراق البيضاء في صناديق الاقتراع تعبيرا عن الاستياء من سياسة قادة الهستدروت ورغبة في الاحتجاج عليها .

ورافق الانتخابات عمليات تزييف مفضوحة (كما جرى في حيفا حيث تقرر إلغاء احد الصناديق باجماع اصوات لجنة الانتخابات) .

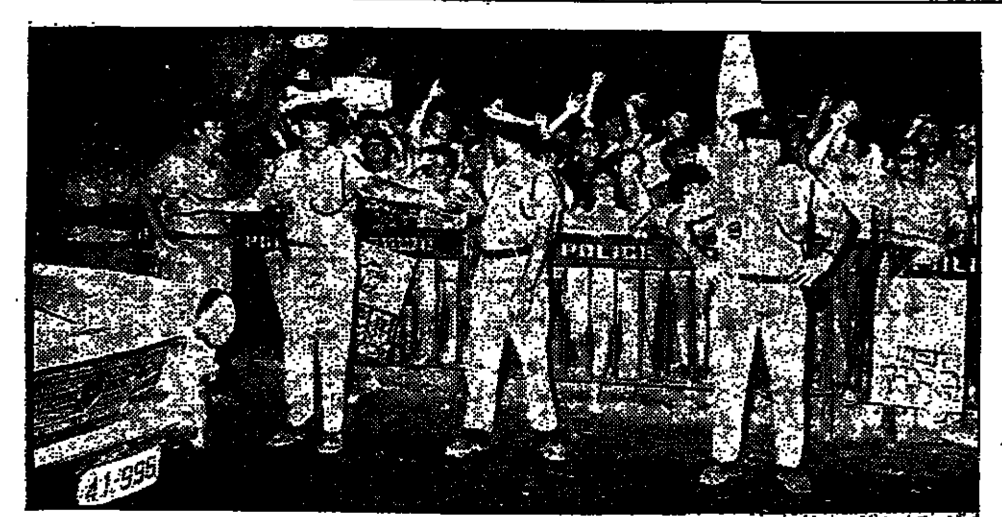
ثم ان قائمة الناخبين تضمنت اسماء ٢٠ الف شخص ممن ليس لهم حق الاشتراك في الانتخابات .

ومما يدعو الى السخرية ان بعض الصحف حاولت ان تظهر نتائج الانتخابات في الناصرة وكأنها « فشل ذريع » ! للقائمة الشيوعية هناك . هذه الصحف قارنت بين نتائج هذه الانتخابات ونتائج الانتخابات العامة للهستدروت التي احرزت فيها القائمة الشيوعية على حوالي ٥٠ بالمئة من الاصوات ، ولم تقارنها مع نتائج انتخابات مؤتمر الموظفين السابقة . فمن المعروف ان معظم كادر الموظفين موال لسياسة الحكومة ، ليس « اعترافا بافضالها » بالطبع وانما خشية على لقمة الخبز .

ومع ذلك فقد زادت القائمة الشيوعية في الناصرة من قوتها ، بالنسبة لانتخابات مؤتمر الموظفين السابقة ، سواء من حيث النسبة المئوية او في عدد الاصوات . فبينما احرزت في الانتخابات الماضية على ٦٢ صوتا ، نالت في هذه الانتخابات ٨٣ صوتا .

وفيما يلي النتائج العامة لهذه الانتخابات التي تكاد تكون نهائية :

- القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) ٧١،٠ مقابل ٧٤،٠ في الانتخابات السابقة .
- التجمع ٦٣،٤٤ بالمئة مقابل ٦٤،٤٢ في الانتخابات الماضية .
- المتدينون ١٣،٢٦ مقابل ١٦،٠٣
- جاحل ١١،٦٦ (١١،٤)
- ل . ع ٦،٢٣ مقابل ٦،١٦
- ع . م ٢،٢٦ (لم تشترك في الانتخابات السابقة)
- اتحاد اليسار ٠،٤٤ (لم يشترك في الانتخابات السابقة
- كامس (جماعة ميكونس سنيه) ٠،٩٣ مقابل ١،٧٦




حاول الفاشيون مساء افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٧ التخريب على المؤتمر – وتظهر الصورة هؤلاء الفاشست وقد تجمعوا وراء الحاجز الذي نصبه البوليس امام قاعة المؤتمر بعد ان وافق على المظاهرة . ويظهر في الصورة العلاقة الودية بين المتظاهرين الفاشيين والبوليس .

من قـــرارات المـــؤتمر :

نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي اثنين من القرارات التي اقرها المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بشأن فيتنام وأوامر الاقامة الاجبارية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص القرار بشأن التحذير من نشاط الجماعات الفاشية في البلاد :

يدين المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل شدة اعمال الزعرنة التي قامت بها جماعات فاشية عشية افتتاح المؤتمر السابع عشر امام سينما « الحمرا » في يافا . ان الجو الشوفيني الذي تنميه الحكومة ، وسياسة الضم والاحتلال ، يشكلان ارضا خصبة لظهور مختلف الجماعات الفاشية .

اننا نحذر كل انصار الدمقراطية في اسرائيل من اعطاء جماعات الزعران هذه حرية العمل . ويعلم التاريخ ان اعمال هذه الجماعات لا تختصر فقط ضد الشيوعيين ، اذ انها ، بدون شك ، تسيء الى كل من لا يوافق آراءهم واعمالهم المغامرة . اننا نتوجه الى كل انصار الدمقراطية في اسرائيل للعمل على وضع حد لاعمال هذه الفرق الفاشية .

يشجب المؤتمر السابع عشر اعطاء الشرطة « لجماعة الدفاع اليهودي » ترخيصا لعقد المظاهرة . وقد مكن هذا الامر هذه الجماعة من الزعران من القيام بأعمالها الاستفزازية .. والذي يكسب الامر خطورة ، ان الشرطة حذرت من نية « جماعة الدفاع اليهودي » نسف مؤتمرنا .

لقد فشلت مؤامرة الزعران الفاشست . وقد عقد المؤتمر بانتظام وبهدوء . لن يردع حزبنا ، اي عمل استفزازي او اية زعرنة ، عن مواصلة النضال من اجل مصالح جمهور العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، ومن اجل الدمقراطية والسلام .

اضافة بشأن قرار فيتنام

الرجاء اضافة الفقرة التالية الى القرار بشأن فيتنام الصادر عن المؤتمر السابع عشر ، وقد نشر في عدد « الاتحاد » الماضي :

« يعبر المؤتمر السابع عشر عن معارضته لسياسة الحكومة ، التي تؤيد العدوان الاميركي في الهند الصينية » .

الثوار الفيتناميون يشددون – بقيــة

العاصمة القيصرية .

اما في فيتنام الدمقراطية فقد واصلت الطائرات الامريكية المعتدية من طراز ب – ٥٢ قصفها الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية ، وقد القت الاف الاطنان من المتفجرات على مطار العاصمة هانوي وميناء هايفونغ .

واعلن راديو هانوي ، أمس الاول ، عن اسقاط خمس طائرات امريكية فوق العاصمة ، كما اسقطت طائرة اخرى فوق الاقليم فينه فو الواقع شمال غرب هانوي وقد تم أسر طياري هذه الطائرات ، وبذلك يصبح عدد الطائرات الامريكية التي اسقطتها مدفعية فيتنام الدمقراطية خلال الاسبوع الماضي ٢٧ طائرة .

نيكسون يزعم سحب المزيد من القوات الامريكية هنا وفي الوقت الذي

تصعد القوات الامريكية في فيتنام عدوانها على شعوب الهند الصينية يحاول الرئيس الامريكي نيكسون التظاهر ، انه مصمم على سحب القوات الامريكية من فيتنام الدمقراطية .

والحقيقة ان نيكسون أمر في الشهرين الاخيرين بارسال المزيد من الطائرات والسفن المقاتلة وحاملات الطائرات الى شواطئ فيتنام لتصعيد الغارات على اراضي فيتنام الدمقراطية ، وعلى المواقع التي حررها الثوار . ان هذه الحقيقة تنسف كل قيمة لاجراء نيكسون الاخير بسحب عدد من قواته من فيتنام .

مجلس الامن – بقيــة

أساسه فلا ألون ولا أي مسؤول اسرائيلي آخر أبدى استنكاره أو تحفظه من هذه الغارات الجوية ومن القصف المدفعي من البر والبحر على عدد من القرى اللبنانية .

ومن الجدير بالذكر أن الاوساط الحاكمة تباهت بادئ الامر بما فعلته القوات الاسرائيلية في لبنان . وقد هدد القائد العام دافيد العازر يوم السبت الماضي ٦/٢٤ في اذاعة بالراديو أن الجيش الاسرائيلي سيتخذ اجراءات ضد لبنان في المستقبل أيضا اذا لم تغير حكومة لبنان سياستها : سياسة تأييد المنظمات الفلسطينية .

والواضح أن حكومة اسرائيل تحاول التأثير على حكومة لبنان بالضغوط العسكرية لارغامها على «اردنة» الوضع في لبنان . وان هذه السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل في خدمة المطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة تصطدم بمقاومة الشعوب العربية وتصميمها على احباط هذه المؤامرات .

عضو الكنيست – بقيــة

شخصا ، قسم منهم نساء وأطفال ، هو جريمة أخرى يستنكرها العالم بأسره . ان قرار مجلس الامن يوم الاثنين الماضي الذي يندد بهذا العدوان هو شهادة جديدة على ان سياسة القوة هذه تزيد من سوء وضع اسرائيل وتعمق العزلة والعداء وتسبب أيضا عزلة اسرائيل في المجال الدولي

التلون بعد الجريمة

ان بيان نائب رئيسة الوزراء يغال ألون بانه وقع خطأ مؤسف ، على حد زعمه : انما يزيد الطين بلة . ان هذا الخطأ هو استمرار لاخطاء متواصلة مزعومة ، مثل الخطأ ببحر البقر وأبو زعبل وأعمال عدوانية أخرى كان ضحيتها النساء والاطفال .. لا ليس هذا خطأ بل مسألة الكذب أو لا كذب . ولكن ليس على هذا نتناقش .

الحقيقة هي أن البيان عن الخطأ صدر فقط بسبب أنه لم يعد من الممكن اخفاء الجريمة المروعة عن العالم . والنقاش يجب ان يكون حول هل يجب الاستمرار في هذه الاعمال أو وقفها .

والنقاش هو هل يجب الاستمرار في هذه السياسة الاجرامية أو النضال لتغيير هذه السياسة الى سياسة تحترم حقوق الطرف الثاني وتضع حدا للتوتر في المنطقة، وتنفذ قرار مجلس الامن وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . عندها يمكن وضع حد لسفك الدماء .

الناصرة ترحب بوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – كان يوم الاثنين ٢٦–٦–٧٢ يوما مشهودا في هذه المدينة ، اذ استقبلت بحرارة وود وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي اشتركت في مؤتمر حزبنا السابع عشر وعلى راسها وفد حزب لينين العظيم – الحزب الشيوعي السوفييتي . واقامت لجنة منطقة الناصرة ، على شرف الوفود ، حفلة ساهرة اشترك فيها مئات اعضاء الحزب والاصدقاء من الناصرة ومنطقتها .

وقد افتتح الحفلة غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في المدينة الذي رحب بالوفود الشقيقة وقدمها الى الحاضرين وعرفهم بها . وتلاه سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة الذي رحب بدوره بالوفود وابرز في كلمته ان الناصرة ومنطقتها تؤلف مركزا صامدا وقويا من مراكز الحزب ، فجماهيرها تقف في الصف الامامي مع القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تعارض سياسة الحرب والاحتلال والافقار وتناضل من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

وتوقف الرفيق سليم القاسم عند اهمية اشتراك الوفود في المؤتمر السابع عشر وتعلق اعضاء الحزب بالأممية وحب الاحزاب الشقيقة ، ثم انتقل بعد ذلك الى اعمال المؤتمر السابع عشر الذي لخص الفترة بين المؤتمرين واظهر الانجازات التي حققها الحزب خلال ذلك .

وكان الجزء الاخير من كلمته لمحة عن انجازات المنطقة واسهامها في تقدم الحزب .

وفي جو حماسي عاصف استقبل المجتمعون تحية الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية التي القاها رئيس الوفد السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غريشين الذي حيا المستقبلين بحرارة وتعرض لازمة الشرق الاوسط قائلا : ان خمس سنوات مرت على حرب ١٩٦٧ ولم يعد الهدوء بعد الى منطقة الشرق الاوسط .. وهذا يهدد امن الشعوب لا في المنطقة فحسب بل في العالم بأسره .

وأكد الرفيق غريشين على ان سياسة الاتحاد السوفييتي – المعروفة تماما – تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–١٩٦٧ كاملا ، وذلك يعني الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام مصالح الدول والشعوب المشروعة في الشرق الاوسط بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

وتطرق الى زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في موسكو والاتفاقات التي تم التوقيع عليها في اعقاب مباحثاته مع الزعماء السوفييت – وقال ان هذه الاتفاقات لا تتجاوب مع مصالح الشعوب السوفييتية والاميركية فحسب بل مع مصالح كافة شعوب الكرة الارضية ومصالح الامن الدولي ايضا .

وابرز ان المباحثات لم تصل الى اتفاق في كافة القضايا .. واحدى هذه القضايا قضية الهند الصينية . وقال ان الاتحاد السوفييتي أمينا لسياسته الاممية يؤيد الشعب الفيتنامي وسائر شعوب الهند الصينية في نضالها .

وانهى كلمته بابراز علاقات الصداقة التي تربط بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والسوفييتي وقال ان هذه العلاقات القائمة على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ستتوطد في مصلحة السلام والاشتراكية .

ثم القى الرفيق كارل بلاونس عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب الشيوعي الاميركي ، تحية الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية ، فحيا المجتمعين وتعرض في كلمته لنضال الجماهير في الولايات المتحدة لانهاء العدوان الاميركي في الهند الصينية ، ومن اجل التعايش السلمي ، ووضع الاتفاقيات الاخيرة التي عقدت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة موضع التنفيذ . ثم نقل باسم انجيلا ديفيس تحية لجماهير الناصرة وعمالها .

كذلك القى الرفيق ناساراي، رئيس وفد حزب الشعب الثوري في منغوليا ، تحية حارة ، ضمنها اقوى مشاعر التضامن الاممي مع العمال في اسرائيل .

هذا وقد احيت الحفل الباهر فرقة شرقية من شباب الناصرة لاقت استحسان الضيوف وجماهير الحاضرين .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيــة

السكان .. وازدياد الفقر ازاء ارتفاع نسب الارباح .. كل ذلك يحرك الفئات الشعبية ويدفعها الى معارضة السياسة الراهنة ..

ومن هنا جاء مشروع عدد من زعماء التجمع (كما نشرته عل همشمار امس) لسن قانون يهدف الى تعديل قانون الانتخابات النيابية بحيث تصبح منطقية لا نسبية .. والقصد من ذلك ابعاد المعارضة الواعية وخاصة المعارضة الشيوعية عن اعلى هيئة تشريعية في البلاد ... وعن هيئة حسم القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الموضوعة على بساط البحث في تلك الهيئة .

قد تستطيع المحافل المقررة في التجمع تسوية الازمة – المزدوجة ... وهي تستطيع ان تستبق موعد الانتخابات النيابية حتى لا تتضرر انتخابيا ..

ولكنها لن تستطيع تفادي التدهور المتعدد الجوانب الناجم عن سياسة العدوان والمغامرة وتصعيد الازمة عسكريا كما حدث ابان الهجوم على لبنان مؤخرا ..

وهكذا فمرة اخرى يظهر واضحا ان الازمة الحقيقية – لا الشكلية – تحل بتحول جذري في سياسة المحافل الحاكمة وانتقالها من طريق العنف الى طريق التسوية السياسية القائمة على حقوق الشعوب .

قـــداس وجنـــاز الاربعين



عرسان عودة وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف عرسان عودة

(الذي توفي اثر حادث طرق في اوستراليا) . وذلك يوم السبت الموافق في ١–٧–١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ – حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اهالي اقرث يؤججون الكفاح – بقيــة

في التلفزيون والصحافة والاذاعة : بتصريحات تعلن ان اهل اقرث فقدوا حقهم في العودة الى قريتهم وان الحكومة لن تسمح لهم بالرجوع الى اراضيهم .

وقد اثارت هذه التصريحات نقمة اهالي اقرث وغضبهم فجاءوا الى دار المطرانية ليستفسروا لدى سيادة المطران عن قرار الحكومة هذا ، وليعبروا عن اصرارهم وتمسكهم بحقهم في العودة الى اراضيهم ، وعن انهم سيعتصمون فيها الى ان تلبي الحكومة مطلبهم العادل والمشروع .

طلب مستعجل في الكنيست لبحث القضية

وبعث امس الاول عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، طلب فيه بحث « عودة لاجئي قرية اقرث الى قريتهم » .

وقد شرح الرفيق توفيق طوبي في طلبه الظروف التي اجلي فيها لاجئو اقرث في عام ١٩٤٨ عن قريتهم ، وذكر التعهد الذي اعطي لهم ، بان « اجلاءهم مؤقت لاجل سلامتهم فقط » كما ذكر ان « قادة الجيش انذاك وعدوا الاهالي بالعودة الى قريتهم مع استتباب الامن » .

وجاء في الطلب « ان مواطني اقرث ، بعد ان منعوا من الرجوع الى قريتهم فترة طويلة ، توجهوا الى محكمة العدل العليا في عام ١٩٥١ ، وحصلوا على قرار بأمر السلطات باعادتهم الى قريتهم . ولكن السلطات منعتهم مرة اخرى من العودة الى قريتهم لاسباب «أمنية» .

ومدة قصيرة بعد قرار محكمة العدل العليا هدمت السلطات بيوت القرية وظلت الكنيسة قائمة فقط .

ودعا توفيق طوبي الى طرح القضية حالا على بساط البحث في الكنيست . وذلك ازاء مطالب اهالي اقرث العادلة بالعودة الى قريتهم بناء على قرار المحكمة ، وازاء خطر اعتداء الشرطة على الشيوخ من مواطني القرية ، الذين اعتصموا في الكنيسة ويرفضون اخلاءها حتى تلبى مطالب الاهالي العادلة .

منشور الحزب الشيوعي في حيفا

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشورا أيد فيه نضال اهالي اقرث وشرح قضيتهم العادلة ، ودعا المواطنين للتعبير عن التضامن معهم ، وطالب الحكومة بتلبية مطالب اهالي اقرث العادلة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٤٢٤ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا